جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي المكيف

تخصص النشاط البدني الرياضي المكيف والصحة

أثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من العنف المدرسي لدى أطفال الصم والبكم من وجهة نظر المربين

دراسة ميدانية :حول مدرسة صغار الصم البكم . ولاية المسيلة .

***إعداد الطالب:**

طهوري مصطفى

***إشرا ف الأستاذ:**

د/صغيري رابح

السنة الجامعية 2015/2014

كلمة شكر

قالى تعالى (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك

في عبادك الصالحين) [19]

سورة

النمل الأية 19.

وقال ρ (ىن لم يشكر الناس لم يشكر الله)

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع كما أتوجه بالشكر الجزيل **إلى كل من ساعدنا على إنجاز** هذا العمل **سواء** من قريب أو بعيد

كما يسعدني أن أتقدم بأسمى عبارات التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف

الدكتور *رابح صغيري* الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة التي مهدت لي الطريق

لإتمام هذا البحث ,ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل **الشكر والعرفان إلى كل من**

قدم لي يد العون والمساعدة *الأستاذ بلخير عبد القادر*

دون نسيان إطارات وعمال قسم النشاط البدني الرياضي المكيف

الفهرس

الصفحة

* كلمة شكر .....أ

* الإهداء .....ب

*فهرس المحتويات.....ج

*قائمة الجداول .....د

*مقدمة .....

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية البحث.....05

2- الإشكالية العامة 06

3-الفرضيات.....07

4- أهداف البحث.....08

5-أهمية البحث.....09

6-أسباب إختيار الموضوع.....10

7-الدراسات السابقة.....11

8- تحديد المصطلحات والمفاهيم 12

الجانب النظري

الفصل الأول :النشاط الرياضي الترويحي

تمهيد :.....

1 -نبذة تاريخية عن الترويح.....13

2 –مفهوم وقت الفراغ.....14

2-1- أهمية وقت الفراغ.....14

3 – مفهوم الترويح 16

4 –أنواع الترويح 18
4-1- الترويح الثقافي 19
4-2- الترويح الفني.....19
4-3- الترويح الإجتماعي.....19
4-4- الترويح الخلوي.....19
4-5- الترويح الرياضي.....20
4-6- الترويح العلاجي.....20
4-7- الترويح التجاري.....20
5-أهمية الترويح 21
5-1- الأهمية البيولوجية.....22
5-2- الأهمية الإجتماعية 22
5-3- الأهمية النفسية 22
5-4- الأهمية الإقتصادية.....23
5-5- الأهمية التربوية.....23
5-6- الأهمية العلاجية.....24
6- الخصائص الخاصة للترويح 24
7- الخصائص العامة للترويح.....24
8- العوامل المؤثرة في الترويح 25
8-1- الوسط الإجتماعي 25
8-2- المستوى الإقتصادي.....26
8-3- السن.....26
8-4- الجنس.....26
8-5- درجة التعلم 27
9- علاقة الترويح بالمجالات الأخرى.....28
9-1- الترويح والتربية 28

9-2- الترويح والعمل.....28
9-3- الترويح والرياضة.....28
9-4- الترويح والصحة النفسية 29
9-5- الترويح والرعاية الإجتماعية 29
9-6- الترويح والإقتصاد والإنتاج 29
10- الأنشطة البدنية والترويح الرياضي.....29
10-1- النشاط الرياضيلترويحي.....30
11- الترويح في المدراس الخاصة بالصم البكم 31
11-1- الأنشطة الترويحية بمدراس الصم البكم.....32
11-2- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية الترويح.....33
11-3- الأهداف التربوية لأستاذ التربية البدينة والرياضية في مجال الترويح.....34
12-نظريات الترويح 36
12-1- نظرية الطاقة الفائضة.....36
12-2- نظرية الإعداد للحياة.....36
12-3- نظرية الإعادة والتخليص.....37
12-4- نظرية الترويح.....37
12-5- نظرية الإستجمام.....37
12-6- نظرية الغريزة.....38
13- الدين الإسلامي والترويح.....38
13-1- أدلة جواز الترويح.....39
13-2- خصائص الترويح عن النفس في الإسلام.....39
13-3- ضوابط الترويح عن النفس في الإسلام.....40
الخلاصة.....

الفصل الثاني:أشكال العنف ونظرياته

تمهيد.....

1 - مفهوم العنف.....42

1-1-البناء التاريخي لكلمة العنف.....42

1-2-المعنى اللغوي للعنف.....42

1-3-تعريف بعض الفلاسفة.....43

1-4-تعريفات أخرى للعنف.....46

2-الفرق بين العنف والعدوان 49

3- تصنيفات العنف حسب بعض العلماء والفلاسفة.....50

3-1-أنواع العنف.....50

4- أنماط العنف 52

4-1- العنف الرسمي 52

4-2-العنف المحرم 52

4-3-العنف الفردي.....52

4-4- العنف الجماعي 52

5- أشكال العنف 53

5-1-العنف النظامي 53

5-2-العنف الإجرامي.....53

5-3-العنف الإجتماعي 53

5-4-العنف المادي 53

6-مستويات العنف.....53

6-1-العنف الجسدي.....53

6-2-العنف اللفظي 54

6-3-العنف الرمزي.....54

7- نظريات تفسير العنف والعدوان.....54
7-1-التفسير الإيثنولوجي للعنف.....54
7-2-النظرية الفيزيولوجية.....55
7-3-موقف الإقتصاديين للعنف.....56
7-4-نظرية التحليل النفسي.....57
7-5-نظرية الإحباط والعدوان 59
7-6- نظرية التعلم الإجتماعي 61
7-7-نظرية التنشئة الإجتماعية.....62
الخلاصة.....

الفصل الثالث :الإعاقة السمعية

تمهيد.....64
1-تعريف الصم البكم 64
2-تعريف الإعاقة السمعية.....64
3-البناء الوظيفي للجهاز السمعي عند الإنسان.....64
3-1-الأذن الخارجية.....65
3-2-الأذن الوسطى.....65
3-3-الأذن الداخلية 65
4-أسباب الصمم.....65
4-1-العوامل الوراثية.....65
4-2-العوامل المكتسبة.....66
4-3-عوامل تحدث قبل فترة الحمل 66
4-4-عوامل تحدث أثناء فترة الحمل 67
4-5-عوامل تحدث بعد فترة الحمل.....67

5-فئات إعاقة السمع.....68
6-طرق الكشف المبكرة للصمم.....69
6-1-إختبار صندوق الدنيا.....69
6-2-منزلق فريتيل.....69
6-3-إختبار بلومير 69
6-4-إختبار بيانو إلينا.....69
6-5-إختبار منزل الدمى.....70
6-6-إختبار قلعة المكعبات.....70
7-لغة الصم.....70
8-سلوك الطفل الأصم.....71
9-خصائص الطفل الأصم.....71
10-التعامل مع الطفل الأصم.....71
11-النظريات المفسرة للصمم.....72
11-1- نظرية المكان.....72
11-2-نظرية التواتر 72
11-3-نظرية الفرق.....72
12- المعينات السمعية من النمط الجسمي.....73
12-1-معينات سمعية خلف الأذن.....73
12-2-معينات سمعية داخل الأذن.....73
12-3-معينات سمعية من نوع كروس.....73
12-4-معينات سمعية من نوع كروس الثنائي.....73
12-5-جهاز الصوفاج.....74
12-6-زراعة القوقعة.....74
12-7-المعلم الإفتراضي بالدي.....74
13-الرعاية التربوية النفسية للمعاقين سمعيا.....75

13-1-التعليم.....76
13-2-الإستقلالية.....76
13-3التكيف.....76
13-4-الإدماج.....76
13-5-التكفل الدراسي والنشاطات البداغوجية.....76
13-6-التكفل البداغوجي.....76
13-7-التكفل النفسي.....76
13-8-التكفل الأرطفوني.....77
13-9-التكفل النفسي الحركي.....77
13-10-التكفل الصحي 77
14-إنتشار الصمم.....81
14-1-إنتشار الصمم في العالم.....81
14-2-إنتشار الصمم في الجزائر 82
الخلاصة.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :الطريقة المنهجية المستخدمة في الدراسة

تمهيد.....
1-الدراسة الإستطلاعية.....84
2-الدراسة النظرية.....84
3-منهج الدراسة.....84
4-أدوات الدراسة وإجراءات الدراسة.....85
5-صدق الأداة.....86
6-ثبات الأداة.....88
7-مجتمع الدراسة.....91

8-عينة الدراسة.....91
9-حدود الدراسة.....91
10-أدوات التحليل الإحصائي.....91
11-صعوبات الدراسة.....92
خلاصة.....

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد.....
الإجابة على التساؤل الأول.....96
الإجابة على التساؤل الثاني.....96
الإقتراحات.....97
دراسات وبحوث مستقبلية.....100
قائمة المصادر والمراجع.....101
الملاحق:إستمارة الإستبيان.....105
الملخصات.....108

فهرسة الجداول:

الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1) درجات الإستبيان	**87**
الجدول رقم (2) معملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول	**89**
الجدول رقم (3) معملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني	**90**
الجدول رقم (4)التجزئة النصفية لمحاور الإستيبان	**91**
الجدول رقم (5) معامل الثبات للإستبيان	**92**
الجدول رقم (6)تحليل عبارات المحور الأول	**96**
الجدول رقم (7)تحليل عبارات المحور الثاني	**98**

مقدمة:

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى ليعمر الأرض ويكون خليفة له فيها وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه ،ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العدوان و العنف و تنوعت من حيث طبيعتها وشدتها و أثارها الخطيرة على حياة الأفراد و المجتمعات،وقد بات العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وهو ما يلاحظ في مختلف أشكال العنف و الإرهاب و التخريب التي تسود مناطق كثيرة من العالم و التي أصبحت تهدد كيان الأفراد و المجتمعات.[1]

وإذا كان الأشخاص العاديين يمارسون العنف فإن فئة الصم وضعاف السمع أكثر ميلاً إلى استخدام العنف في كثير من تصرفاتهم وتعاملاتهم مع الأشياء والأفراد المحيطين بهم ، وتلك الفئة في تزايد مستمر عاماً تلو الآخر ، ولذا فهي تحتاج إلى رعاية اجتماعية ونفسية وصحية وتعليمية لما تتركه تلك الإعاقة من أثر اجتماعي ونفسي على شخصيتهم ، فالأصم أقل استقراراً وأكثر ميلاً إلى العنف والعزلة من زميله العادي لأن حاسة السمع تمثل أهمية خاصة في حياته وبالتالي فإن مشكلة الإعاقة السمعية تعد مشكلة اجتماعية قبل أن تكون مشكلة نفسية أو تعليمية.

ويعد السمع من الحواس الهامة التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده ويحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية ، حيث ذكر مقدماً على الحواس الأخرى في مواضع عديدة من آيات القرآن الكريم فقال تعالى : [قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ] [(1)]. وقوله عز وجل: [هُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ] [(2)]

والأطفال سواء كانوا أسوياء أو معوقين فهم جميعاً مخلوقات آدمية لها نفس الاحتياجات الإنسانية ، فالطفل الذي يتعرض إلى نوع من العجز أو الإعاقة يكون في حاجة ماسة إلى مزيد من الاهتمام والرعاية نتيجة لما يترتب على ذلك من نقص في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية التي ترتبط بهذه الإعاقة والتي تؤثر على شعوره بذاته واحترامه وتقديره ، وكذلك تؤثر على عدم التقبل الاجتماعي وميله إلى استخدام العنف في معظم سلوكه وتصرفاته . 1

والطفل الأصم أو ضعيف السمع يعد حالة لها خصوصيتها بالمقارنة بمن سواه من ذوي الاحتياجات الخاصة ،ذلك لأنه يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي ولا يلفت نظر الآخرين إليه بنقص قدرته على السمع أو فقدانها ، كما أنه

---

1 - **محمود محمد الضمراني أبو زيد, العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع**, لقاهرة الحديثة، القاهرة,ص23

(1)**سورة الملك** ,الأية 23

(2)-**سورة المؤمنون** ,الاية 78

لا يثير اهتمام أحد بإعاقته ولا بحجم مشكلته أو خطورة آثارها على شخصيته ، كما أنه لا يستدر عطفاً أو يحرك قلوباً نحوه كما هو الحال بالنسبة للكفيف الذي هو أفضل منه حالاً. 1

ويعيش الطفل المعوق سمعياً في صمت أبدي وسط مجتمع يتحدث ، أي أنه يعيش بين الناس وليس معهم ، فهو في وحدة مطلقة لكونه معقود اللسان ومقطوع الصلات ومكبوت الانفعالات ومحبوس المشاعر يتوارى عن العيون ويؤثر العزلة بعيداً عن قلب الحياة ، فهو الحاضر الغائب ، الغارق في النسيان من قبل الآخرين ، وهو أكثر من مشكلة في شخص واحد ، فهو في أمس الحاجة لفهم سلوكه وتصرفاته.1

ويعد مجال الترويح أحد أهم المجالات العلمية الحديثة التي ما فتئ الخبراء و الباحثون في ميدان الرياضة و الترويح يركزون على دوره في إيجاد حالة التوازن النفسي والهدوء العصبي و التغلب على الاضطرابات النفسية و يساهم في تطوير وتنمية شخصية الفرد و يحقق له الاسترخاء و الطمأنينة بالإضافة إلى الرضا والتوازن النفسي.

وبذلك فقد أصبح النشاط البدني الرياضي الترويحي وسيلة علاجية ناجحة و هادفة أكثر من كونها مضيعة للوقت و الاستمتاع بأوقات الفراغ ، فهو يكسب الفرد عامة و والمعاق خاصة خبرات تساعد على التمتع بالحياة و التخلص من عقدة الشعور بالنقص و الإحباط، و يتعدى أثر ممارسة المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس و الاعتماد على ذات الروح الرياضية و العمل و الصداقات التي تخرج الفرد أو المراهق من عزلته وتدمجه بشكل جيد في المجتمع و بالتالي تبعده عن كل سلوك عنيف وغير أخلاقي.2

و انطلاقا من إيماننا القوي بأهمية النشاط البدني الرياضي الترويحي وانعكاس ممارسته على القيم الأخلاقية للفرد ومدى احتياج أطفال صغار الصم البكم للقيام بمثل هذه الأنشطة الرياضية الترويحية التي تزيد من عزيمتهم على تجاوز الضغوطات و الاضطرابات النفسية وتبعدهم عن ممارسة السلوكات العنيفة والتجاوزات غير اللائقة و اللاأخلاقية داخل المؤسسات التربوية وتعيد لهم التوازن النفسي و الهدوء العصبي ، جاءت هذه الدراسة المتواضعة والتي نتناول من خلالها أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف لدى أطفال صغار الصم البكم،وذلك لكونه أحد أهم الموضوعات البالغة الأهمية نظرا للدور الذي يلعبه في التقليل من ظاهرة العنف

1-عبد العالي الجسماني ,سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية,دار العربية للعلوم,ط1, 1994 ,ص85

2- كمال درويش ,رؤية عصرية للترويح,وأوقات الفراغ,مركز الكتاب للنشر,ط1 ,القاهرة, 1997 ,ص56

التي بدأت تأخذ أشكالا خطيرة ترهن بموجبها العملية التربوية وتجعل المؤسسات التربوية ميدانا للصراع والاضطراب النفسي و السلوك العنيف ومجالا لاحتواء إفرازات ومشاكل الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى بابين رئيسيين باب خصصناه للجانب النظري و باب للجانب التطبيقي

الباب الأول : ويحتوي على ثلاثة فصول .

الجانب التمهيدي:احتوى على التعريف بالمصطلحات البحث والإشكالية والفرضيات والأهداف التي نرجوا الوصول إليها من خلال دراسة وتحليل ومناقشة الدراسات السابقة .

*الفصل الأول :خصصنا هذا الفصل لدراسة الترويح دراسة تحليلية، حيث قمنا بتعريفه ودراسة أنواعه مع ذكر نظرياته و خصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

*الفصل الثاني: يتضمن مفهوم العنف و أشكاله و أهم النظريات المفسرة له.

* الفصل الثالث: وتكلمنا فيه على الإعاقة السمعية.

الباب الثاني الباب الثاني: وهو الجانب التطبيقي واشتمل على فصلين:

*الفصل الأول: يحتوي على الطريقة المنهجية المستخدمة في البحث و تطرقنا فيه إلى المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى عينة البحث وأدواته.

*الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى تحليل ومناقشة النتائج.

---

1 –عبد العالي الجسماني ,سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية,دار العربية للعلوم,ط1, 1994 ,ص85

2– كمال درويش ,رؤية عصرية للترويح,وأوقات الفراغ,مركز الكتاب للنشر,ط1 ,القاهرة ,1997 ,ص56

1 -الإشكالية:

نال مجال الإعاقة اهتماما بالغا من جميع النواحي بسبب اقتناع المجتمعات بأن ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة و ارتبط هذا الاهتمام بتغيير النظرة المجتمعية تجاههم، و عن اعتبارهم عالة على مجتمعاتهم، إلى اعتبارهم جزء من الثروة البشرية ولكن بحاجة إلى تنمية قدراتهم وتحقيق القدر الأكبر من مطالبهم واحتياجاتهم.1

فنظرة الناس السلبية تمثل عائقا يحول دون تمكين المعوق من التكيف و بالتالي قد تظهر انحرافات وآثار سلوكية و نفسية مثل الجنوح والانحراف،والشعور بالفشل والعدوانية،و عدم التوافق النفسي، و القلق و عدم الثقة بالنفس.

تنتج الإعاقة آثارا نفسية قد تحدث تغييرات كبيرة في شخصية الفرد و تؤثر بصورة خاصة على صحته النفسية، لذلك يجب توفير الرعاية المناسبة للمعاقين وخاصة المعاقين سمعيا، و بالطبع يوجد اختلاف بين المعاقين في تقبلهم الإعاقة كما قد تبرز لديهم سمات شخصية معينة بصورة واضحة مثل : ضعف الثقة في النفس، عدم التفاؤل و عدم الشعور بالسعادة و الرضا و كذلك عدم اكتمال نمو الفاعلية ووضوح التفكير لديهم, هذه السمات تنشأ من الإحباط المتكرر و الفشل في مواجهة متطلبات الحياة بصورة عادية كما قد يلجأ بعض المعاقين إلى الحد من النكوص، و محاولة التعويض عن طريق اندماجه ضمن الجماعة.1

يرى " جون ديوي إن الترويح يعد نشاطا هاما و بناءا إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم و الاتجاهات التربوية و النفسية لدى الفرد الممارس لنشاطه، و من ثم فإنه يساهم في تنمية و تطوير الصحة النفسية للفرد المعاق.

إن للنشاط الرياضي الترويحي أهمية و أثر على نفسية المعوق لأنه خير وسيلة للمحافظة على الصحة النفسية و بالتالي القضاء على الألم و الضيق الذي يحدث لأعضاء الجسم خاصة المعدة و الجهاز التنفسي و الدوري و الصداع و آلام الظهر و هي أعراض سيكوماتيكية أي أعراض جسمانية.2

لقد زاد الاهتمام العالمي بالأفراد المعاقين في السنوات الأخيرة، و تغيرت نظرة المجتمع اتجاه هؤلاء الأفراد، مما أدى إلى تحديث أساليب تعليمهم و التعامل معهم و منها أسلوب الدمج بين الأفراد المعاقين و الأفراد الأسوياء، وبالتالي تم العمل على تغيير ماهو متبع من عزل الأفراد المعاقين في المدارس و المؤسسات من خلال انضمامهم لجميع

---

1 – عبد العالي الجسماني ,سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية,دار العربية للعلوم,ط1, 1994 ,ص85

2 – كمال درويش ,رؤية عصرية للترويح,وأوقات الفراغ,مركز الكتاب للنشر,ط1 ,القاهرة ,1997 ,ص56

الأنشطة المدرسية و أهمها الأنشطة الرياضية الترويحية التي تعمل على زيادة التدخل بين الأفراد المعاقين و الأسوياء من خلال ما يتيحه اللعب الجماعي من تفاعل و مشاركة فيما بينهم.1

وقصد إنارة هذا الموضوع وتوضيح معالمه طرحت الإشكالية التالية :

هل للنشاط الترويحي دور ايجابي في التقليل من ظاهرة العنف لدى أطفال صغار الصم البكم؟

وقد تفرغت عنها عدة تساؤلات :

-التساؤلات الجزئية:

– هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي الطفل المعاق سمعيا في الابتعاد عن الانحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسات ؟

– هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من الضغوط والمشاكل النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق داخل المؤسسة ؟

2-الفرضية العامة:

للنشاط الترويحي دور ايجابي في التقليل من العنف لدى أطفال صغار الصم البكم .

-الفرضيات الجزئية:

* يساعد النشاط الرياضي الترويحي الطفل المعاق سمعيا في الابتعاد عن الانحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة .

* للنشاط الرياضي الترويحي دور ايجابي في التقليل من الضغوط والمشاكل النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة.

3-أهداف البحث:

يمكن حصر أهداف بحثنا هذا في كونه عبارة عن دراسة تحليلية لسلوك الطفل المعاق سمعيا خلال ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي و لأهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من العنف لدى أطفال صغار الصم البكم ، و للتوضيح أكثر فإن هذا البحث يهدف إلى:

---

1 – كمال درويش ,رؤية عصرية للترويح,وأوقات الفراغ,مركز الكتاب للنشر,ط1 ,القاهرة ,1997 ,ص56

* إثبات أن لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور وأهمية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى أطفال صغار الصم البكم .

* معرفة مدى انعكاس ممارسة الأنشطة الترويحية على شخصية الطفل المعاق سمعيا وتصرفاته كالتعاون، تقبل واحترام الآخرين و الابتعاد عن السلوك العنيف وغيرها.

* إضافة معلومات جديدة إلى الرصيد العلمي و المعرفي في مجال الترويح لدى المعاق سمعيا.

* ملئ النقص الملموس في مكتباتنا في مواضيع النشاط الترويحي لدى ذوي الإعاقة السمعية.

4-أسباب إختيار الموضوع:

لم يأتي اختيارنا لهذا الموضوع " أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف لدى أطفال صغار الصم البكم " من فراغ أو ناتج عن الصدفة ، بل هناك معطيات أصبحت تدل على أن العنف قد أصبح من الظواهر اللاتربوية واللاأخلاقية في بلادنا و التي ظهرت وانتشرت بصورة كبيرة في الأوساط المدرسية.

و بصفتنا مختصين في علم النشاط البدني الرياضي المكيف و كذا إيماننا القوي بصحة الفرض القائل أن الطفل المعاق إذا لم يتمكن من الحصول على الراحة الإيجابية و الترفيه اللازمين والترويح فإن ذلك يعرقل من الحصول على الصحة النفسية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، فظاهرة العنف لدى المعاقين سمعيا تحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث في أسبابها وعواملها و العمل على التقليص من آثارها وإيجاد بدائل و طرق للتقليل منها لدى الأطفال المعاقين سمعيا خصوصا على غرار ممارسة الأنشطة الترويحية داخل هذه المؤسسات ، و أخيرا يمكن القول أن أهمية هذه الدراسة تكمن فيما يلي:

1-تنمية العلاقات الاجتماعية وغرس القيم الخلقية والسلوكية بين الأطفال المعاقين سمعيا.

2-تبيين دور النشاط الرياضي الترويحي في إزاحة الحواجز والضغوطات والمشاكل النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المراكز والمؤسسات .

3- تبيين دور الأنشطة الترويحية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى الأطفال الصغار المعاقين سمعيا.

4- نقص أو إهمال تام للنشاط الرياضي الترويحي داخل المراكز الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة والذي له دور كبير التقليل من العنف .

5-أهمية إختيار الموضوع:

هناك عدة دراسات تناولت موضوع الترويح في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع لكنها تقتصر على فئات معينة فقط ،ولم تهتم بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يزاولون دراستهم بالمدارس والمؤسسات الخاصة بهم كان هذا أحد الدوافع التي دت بنا إلى القيام بهذا البحث وذلك لكون أن مثل هذه الدراسات حول هذا الموضوع تكاد تكون شبه منعدمة خاصة في بلادنا بالنظر إلى باقي الدول سواء العربية منها أو الغربية .

و انطلاقا من إيماننا القوي بأهمية هذه الفئة والدور الذي تلعبه في بناء المجتمعات خاصة وأنها تشكل قاعدة في مجتمعنا في الجزائر وبالنظر إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال المعاقون سمعيا وما يصاحبها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية وفكرية و التي من شأنها أن تفرض مجموعة من الضغوط والحواجز النفسية تؤثر بدورها على سلوك وأفعال الأطفال في هذه المرحلة و تقودهم إلى الانحراف وممارسة السلوك العنيف.

ومن هنا جاءت فكرة القيام بهذا البحث لإبراز أهمية الترويح داخل المؤسسات الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة و أثره على تنمية شخصية الطفل المعاق سمعيا بالإضافة إلى اكتساب خبرات وأنماط سلوكية حميدة و التمسك بالعادات الحسنة ونمو العلاقات الاجتماعية الطيبة والابتعاد عن الانحراف و السلوك العنيف بالإضافة إلى لفت انتباه القائمين على شؤون الأطفال الصم البكم و على رأسهم الوزارة الوصية إلى العناية بهذه الفئة من المتمدرسين من خلال استغلال أوقات فراغهم في نشاطات هادفة و بناءة تساعدهم على تجاوز الضغوطات و الاضطرابات النفسية وتبعدهم عن ممارسة السلوكات العنيفة و التجاوزات غير اللائقة و اللاأخلاقية داخل المؤسسات التربوية وتعيد لهم التوازن النفسي و الهدوء العصبي.

6-تحديد المفاهيم و المصطلحات:

لقد ورد في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح و يستوعب ما جاء فيها دون عناء أو غموض وأهمها:

- **الترويح** :

***لغة** : الترويح مصدر مزيد من الفعل الخماسي,ورد في كتب اللغة مشتقات لكلمة الترويح بعدة معان من ذلك:

- الروح: أي الاستراحة من الغم.

-الروح أيضاً بمعنى الراحة؛ ضد التعب. فالترويح: يجدد النشاط ويبعث على الفرح والسرور

يقال: ارتاح سر ونشط. فالارتياح: النشاط.

***إصطلاحا:**

الترويح: نشاط تلقائي مقصود لذاته وليس للكسب المادي ويزاول في أوقات الفراغ لتنمية ملكات الفرد رياضياً واجتماعياً وذهنياً.

الترويح: نشاط اختياري ممتع للفرد يمارس في أوقات الفراغ،ويسهم في بناء الفرد وتنميته.

التعريف الإجرائي:

هو ممارسة أي نشاط يعود بالفائدة على الفرد ويكون بإرادته ويكون في وقت الفراغ .

كما يعرفه بعض العلماء:

يرى بتلر " Betller " أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها إكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

- وينظر كل من كراوس" Kraous "، وبربارا باتس "Bates Berbara" إلى الترويح على أنه نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد من مشاركته في أنشطة وقت الفراغ بدافع شخصي.1

-النشاط الرياضي الترويحي:

يرى فروبل " Frobel " أن الرياضة الترويحية هي مرآة ، تعطى للطفل لمحة عن العامل الذي عليه أن يتعلم من أجله، وهي تخدم دائما غرضا ما، فهي تعبير عن إنسانية الطفل الداخلية وانعكاسا لاستعداداته وقدراته الخلاقة.2

-العنف:

إن تحديد مفهوم العنف يبدوا أمرا سهلا للجميع كما يدل عليه مصطلح العنف ، حيث يخطر ببال البعض أنه مجرد سلوك تستخدم فيه القوة بهدف إلحاق الضرر بشخص أو بجماعة ما, لكن الرؤية العلمية للعنف لا تكتفي بهذا الوصف بل تسعى إلى مضمون الظاهرة ومعرفة ميكانيزماتها، وللعنف مجموعة من التعاريف نذكر منها:

---

1 –كمال درويش ,محمد الحماحمي ,مرجع سابق ,ص 54 -55

2 – عطيات محمد خطاب,أوقات الفراغ والترويح ,دار المعارف ,ط3 ,القاهرة , 1982 ,ص66

– هو كل سلوك يهدف من وراءه إصابة الآخرين بالأذى الجسدي أو المعنوي، والعنف صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام و القهر. 1

– تعرفه دائرة علم النفس:" أنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحاطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات.

–أما بول كوكنغ فيعرفه على أنه :" الاستخدام غير الشرعي و غير القانوني للقوة أو التهديد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين.1

–المعوقين سمعياً:

هي تلك الفئة التي تعاني من قصور في السمع بشكل يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي،ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع، وهذا يتضح من خلال مفهوم الأصم وضعيف السمع

–الأصم : هو الشخص الذي يعاني من فقد سمعي – أكثر من 70ديسيبل – بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل المهنجي الإصبعي، لغة الإشارة، قراءة الشفاه، التواصل الكلي.2

–ضعيف السمع:هو الشخص الذي يعاني عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (معين سمعي).2

1– أحمد حوتي ,العنف المدرسي ,مجلة الفكر الشرطي,العدد12 ,الشارقة ,ص191

2– محمود محمد الضمراني أبو زيد, العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع,مرجع سابق ص23

7-الدراسات السابقة:

يشير أحد الباحثين إلى أن العلم في جوهره مسألة تعاونية، ويقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل كشف الواقع ، و إذا كان العالم متأكد من شيء ما، فهو متأكد من أن عمله يتضمن خطا ما يقوم بتصحيحه عالم آخر في وقت ما ، و العلماء ينظرون إلى بعضهم البعض كعمال متعاونين ونادرا ما يعتبرون أنفسهم متنافسين.

فإذا قبلنا بهذه العبارة كما هي فإن بحثنا هذا ينبغي أن يتضمن دراسة البحوث الأخرى في نفس المضمار، وذلك لكون أن البحث العلمي لا يبدأ من الصفر بل هو عبارة عن مجموعة من الحلقات المتسلسلة في ما بينها، وعلى ضوء هذه الأفكار بدا لنا مفيدا أن نخصص جانبا للدراسات السابقة والتي تناولت نفس الموضوع ولكننا لم نوفق في الحصول على دراسات سابقة تعالج نفس الموضوع بنفس المتغيرات التي إعتمدناها ولكننا تمكنا من الحصول على بعض الدراسات السابقة التي تدرس نفس الموضوع من أحد متغيراته و نذكر منها ما يلي:

- الدراسة الأولى:

*دراسة الطالب بوسكرة أحمد :رسالة ماجستير معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله الجزائر دفعة التخرج (2002)تحت عنوان:" أثر النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز النفسية التربوية".

أجرى هذا الباحث دراسة أراد من خلالها معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في نمو المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي وكذا معالجة النشاط الرياضي الترويحي بالنظر إلى الرعاية الاجتماعية التي تقدم لهم من طرف المراكز النفسية التربوية وميول الطفل ورغباته لممارسة هذا النشاط والفائدة التي تعود عليه من خلال هذه الممارسة في نمو المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي.

وأختار الباحث عينة متكونة من 20 طفلا يمارسون النشاط الرياضي الترويحي و 20طفلا لا يمارسون هذا النشاط ، تتراوح أعمارهم بين 09و 20سنة واستخدم الباحث في دراسته هذه استمارات الاستبيان وجهها للمربين الأولياء لكلا المجموعتين حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة مقياس التكيفي بين المجموعة الممارسة و المجموعة غير ممارسة للنشاط الرياضي الترويحي وذلك من خلال نمو في المجالين الحسي الحركي و المجال الاجتماعي العاطفي لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي.

الدراسة الثانية:

*دراسة الطالب بشير حسام رسالة ماجستير معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد االله الجزائر دفعة التخرج (2006)تحت عنوان " أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من المشاكل النفسية عند الرياضي المعاق حركيا"

أجرى هذا الباحث دراسة ميدانية بالمركز التربوي للمعاقين حركيا بولاية أم البواقي أراد من خلالها أن يثبت أن لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور في التغلب على المشاكل النفسية التي يتعرض لها الرياضي المعوق حركيا مستعملا في ذلك المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة تحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ، حيث قام هذا الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان على المربين الذين يزاولون عملهم بالمركز التربوي المذكور سابقا والذين يتراوح عددهم ب 20مربيا وذلك بغية معرفة أرائهم خاصة حول النشاط الرياضي الترويحي الموجه لفئة المعوقين حركيا ومعرفة اقتراحاتهم حول اهمية هذا النشاط من الناحية النفسية خاصة وكذلك الدور الذي يلعبه المربي في التقليل من المشاكل النفسية التي تصادف هذه الفئة، بالإضافة إلى استعماله لمقياس الثقة بالنفس الذي أعده "سيدني شروجر" سنة 1990ومقياس القلق الذي صممه "سبيلبرجر"سنة 1970 وعربه " محمد حسن علاوي" موجه للمعاقين حركيا بهذا المركز والبالغ عددهم 120معاق اختار منهم الباحث 40شخصا معاق طبق عليها هذين المقياسين .وتوصل الباحث في الأخير إلى أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي لهذه الفئة ستساعدهم على تصريف طاقاتهم وتوجيهها وحسن استغلالها، كما تساعدهم على التخلص من مختلف المشاكل النفسية كالقلق مثلا وزيادة الثقة في النفس هذا من جهة، ومن جهة أخرى أجمع المربون على اختيار المعوقين للأنشطة التي تعتبر الوسيلة الوحيدة التي يستطيع المعوق من خلالها التقليل من حدة القلق وزيادة الثقة بالنفس، والتغلب على مختلف المشاكل النفسية التي تصادفه كما تساعده على التحصيل الدراسي من خلال اكتساب العديد من المهارات.

-**الدراسة الثالثة:** د . محمود محمد الضمراني أبو زيد

* فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً

دف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، وذلك باستخدام أنشطة اللعب كإستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان ، وتكونت العينة من 60 طفل وطفلة ممن يعانون من الصمم ، وقد انقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، حيث تكونت المجموعة التجريبية من 30 من الأطفال الصم منهم 15 ذكور ، 15 إناث ، والمجموعة

الضابطة تكونت من 30 من الأطفال الصم منهم 15 ذكور ، 15 إناث ، وتراوحت أعمار الأطفال من 9 – 11 سنة . ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد تأثير دال لكل من المعالجة (تجريبي – ضابط) والجنس (ذكور – إناث) والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع موضوع الدراسة على مقياس السلوك العدواني .

-**الدراسة الرابعة:** فاعلية استخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة :

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية استخدام أنواع من اللعب في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من 21 طفل تراوحت أعمارهم بين 3 – 6 سنوات ، وقد قسمت حالات الدراسة ث مجموعات وقدم لكل مجموعة نوع من أنواع اللعب ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن المجموعة التي قدم لها عب الدرامي قد خرج الأطفال من حالة اكتئابهم ومارسوا تلك الألعاب وأدى ذلك إلى خفض السلوك العدواني لديهم .

-الدراسة الخامسة :

دراسة ماجدة محمد إسماعيل :1992تحت عنوان " اثر ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ على القلق كحالة وكسمة".

*أجرت الباحثة هذه الدراسة بهدف معرفة تأثير ممارسة النشاط الرياضي في أوقات الفراغ في خفض مستوى القلق عند طالبات جامعة الملك سعود وذلك من خلال دراسة الفرق بين الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي و غير الممارسات لهذا النشاط في أوقات الفراغ. واختارت هذه الباحثة عينة من 80طالبة من كليات العلوم و الإدارة والآداب بجامعة الملك سعود بالرياض مستخدمة في ذلك مقياس " سبيلبيرجر" للقلق كحالة وسمة والذي أعد صيغته بالعربية محمد حسن علاوي.

وقد بينت النتائج على أن مستوى سمة القلق وحالة القلق منخفض لدى الممارسات للنشاط الرياضي في وقت الفراغ من غير الممارسات ، وأن الممارسة للأنشطة الرياضة في أوقات الفراغ تساهم في خفض مستوى القلق كحالة وكسمة لدى كل من ذوات القلق العالي و المنخفض.

– الدراسة السادسة :

دراسة حمادة محمد حسيني محمد الطوخي بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير قسم الترويح الرياضي،كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان ،القاهرة 2003تحت عنوان " تأثير برنامج ترويحي رياضي على التكيف العام للمعاقين عقليا"

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج ترويحي رياضي لمعرفة مدى تأثيره على التكيف العام للمعاقين ذهنيا والذين تتراوح أعمارهم مابين 12 –9سنة ونسبة ذكائهم مابين .75% –50 وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 32 تلميذ وتلميذة ، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بالكوم، حيث تم تطبيق برنامج ترويحي رياضي على أفراد العينة من اقتراح الباحث نفسه لمدة ثلاث أشهر بمعدل 3وحدات في الأسبوع لمدة زمنية تقارب 45دقيقة للوحدة التدريبية الواحدة معتمد في ذلك على المنهج التجريبي من خلال اختبار التكيف العام(الشخصية) الذي أعده الدكتور عطيات محمود واختبار الذكاء (إستانفورد بنيه) بالإضافة إلى استمارة موجهة للتلاميذ وأخرى موجهة إلى الخبراء ضف إلى ذلك البرنامج الترويحي المقترح وتوصل هذا الباحث في الأخير إلى ممارسة البرنامج الترويحي الرياضي له تأثير إيجابي علي تنمية التكيف العام للأطفال المعاقين ذهنيا.

*أما الدراسات الغربية في مجال ممارسة الأنشطة الرياضية فارتأينا نذكر الدراسة التالية:

***دراسة** : " **KYLE** "تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة ممارسة النشاطات الرياضية بالتحصيل الدراسي للطالب ، حيث قام بمراجعة 24دراسة للماجستير أجريت على طلاب الكليات بالولايات المتحدة الأمريكية وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى ما يلي:

•دلت نتائج 10دراسات أن ممارسة النشاطات الرياضية لها تأثير ايجابي في التحصيل الدراسي للطلاب ، وهي تمثل نسبة % 67.41من مجموع تلك الدراسات.

•أوضحت نتائج "09" دراسات أنه لا يوجد تأثير سلبي لممارسة الطلاب النشاط الرياضي على تحصيلهم الدراسي، وهي تمثل نسبة 50.37%من مجموع تلك الدراسات.

•أشارت نتائج "05" دراسات أنه يوجد تأثير سلبي لممارسة الطلاب النشاط الرياضي على تحصيلهم الدراسي، وهذه الدراسات تمثل نسبة 83.20%من مجموع تلك الدراسات.

تمهيد:

لقد وهب الله الإنسان نعمة السمع وهو يلعب دور هاما في عملية الإدراك حيث نجد ذلك في قوله تعالى:"(ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)" لقد قدم لله سبحانه وتعالى السمع في المسؤولية ,مما يدل على أهمية حاسة السمع عن الحواس الأخرى حيث تتأثر بما يدور حولها من مثيرات,وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن 8 في الألف من الأطفال حتى سن العشرين لديهم إعاقة سمعية تتراوح بين الفقد الطفيف للسمع والفقد الكلي للإحساس بالصوت.

وقد كان المعوقون سمعيا أول الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التربوية والتأهيلية وتمثل ذالك في مدرسة الصم التي أسسها راهب إسباني يدعى ديون (de Leon) عام 1578 م وفي القرن الثامن عشر بدأت تظهر المدارس والمؤسسات الخاصة في أنحاء مختلفة من أوربا ,وفي تلك الحقبة الزمنية كان معلموا الصم – البكم رجال الدين معروفين أو رجال دفعهم العامل الديني لمساعدة هؤلاء الأفراد وكانت غايتهم الأساسية مساعدة الصم ـ البكم على إكتساب المفاهيم الدينية والأخلاقية,وكانت الخدمات تقدم لأبناء الأسر الغنية فقط ولذلك كان المعلمون يحتفظون بسر المهنة لأنفسهم وقد سادت في أوربا مدرستان فكريتان في تعليم الصم, المدرسة الأولى في تعليم الصم وكان من دعاة هذه المدرسة الألماني هينكي (Samuael Heincke) والبريطاني بريدود Thomas) (Braidwood وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشئت المؤسسة الأمريكية لتعليم الصمـ البكم عام 1817م وذلك على يد توماس جالوديتThomas Gallauaudet) وفي القرن التاسع عشر تواصلت الجهود لإنشاء مدارس ومؤسسات يديرها القطاع الخاص والقطاع الحكومي ,وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبح التركيز في تربية المعوقين سمعيا على تعليم الكلام وقراءة الشفاه واللغة اليدوية (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع) ,وكان من رواد التربية الخاصة الصم في أمريكا ألكساندر جراهام بل (Alexander Graham Bell) وهو مخترع جهاز الهاتف,وفي القرن العشرين أصبح بإمكان المعوقين سمعيا الدراسة في المؤسسات الخاصة.

تعالوا نتعرف على تلك الفئة.....من هم....؟!!!!!!

1-السيد حلاوة,رعاية المعاقين سمعيا وحركيا,المكتب الجامعي الحديث,الإسكندرية,1999 ,ص104

13-الرعاية التربوية و النفسية للمعاقين سمعيا :

تندرج رعاية الأطفال المعاقين سمعيا ضمن الإطار العام الذي رسمته الدولة الجزائرية لكافة شرائح المعاقين الأخرى ، حيث اهتم المشرع الجزائري بهذه الفئات خلال سن العديد من المواد التي تتضمن مجانية التعليم وتكافؤ الفرص وإجبارية التعليم الأساسي ، وهذا ما جاء في المادة 53 من الدستور ، وقانون حماية الأشخاص وترقيتهم المؤرخ في 14 مايو 2002 حيث ورد فيه أن من أهداف حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم ، ضمان تعليم إجباري وتكوين مهني للأطفال المراهقين المعوقين ، وجاء في الفصل الثالث منه بعنوان : " التربية والتكوين المهني وإعادة التدريب الوظيفي وإعادة التكييف."وحثت المادة الـ 14 من هذا الأخير على ضرورة التكفل المبكر بالأطفال المعوقين ولابد أن يخضعوا إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني ، التي تهيأ عند الحاجة كما حددت أشكال وطرق تقديم الخدمات التعليمية من خلال المراكز المتخصصة التي تم إنشاؤها بموجب المرسوم رقم 80-59 المؤرخ في 08 مارس 1980 ، وقد تم فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس

ضعيفي السمع والمكفوفين) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية وذلك بقرار وزاري مشترك بين وزارة التربية الوطنية و وزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني لسنة 1989 كذلك وسعيا من الدولة في رعاية وتأهيل الطفل المعاق سمعيا تم وتفعيلا لما سبق إصدار المرسومان رقم 80-59 مؤرخ في 11ربيع الثاني الموافق لـ08 مارس سنة 1980 يتضمن إحداث المراكز الطبية التربوية والمراكز المتخصصة في تعليم الأطفال المعوقين وتنظيمها وتسييرها ، وقد جاء في المادة الأولى من المرسوم : (1) ***-المادة الأولى**:

تعد المراكز الطبية التربوية والمراكز المتخصصة في تعليم الأطفال المعوقين المنصوص عليها في في قانون الصحة العمومية الصادر بتاريخ 23 أكتوبر سنة 1976 ذات طابع إداري والاستقلال المادي. ***- المادة الثانية**: ينشأ في كل ولاية مركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد المتخلفين عقليا ، ومركز تربوي أو أكثر للأولاد المعوقين حركيا ، ومركز طبي تربوي أو أكثر للأولاد الانفعاليين ، ومركز أو أكثر للأولاد المعوقين عقليا ، ومركز تعليم تخصصي أو أكثر للأولاد المعاقين سمعيا . (2)

ومنه وعلى غرار ما سبق يمكن اعتبار مدارس صغار الصم" كمراكز تربوية طبية ذات طابع اجتماعي تعمل على الرعاية والتكفل بالأطفال المعاقين سمعيا من خلال برامج تربوية تعليمية موجهة نحوهم "، لذلك فإننا نجد أن أهداف هذه المدارس تتمحور في:

1- (الجريدة الرسمية :1998 ، ص 16)

2- (الميثاق الوطني:1976، ص278)

13-1-**التعليم**: حيث يتلقى الطفل الأصم البرنامج التعليمي المقرر من وزارة التربية الوطنية بكل أطواره من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الرابعة متوسط وهذه البرامج لا تختلف عن البرامج نحو أقرانهم من العاديين ، إلا في مرحلة الطور التحضيري .

13-2- الاستقلالية : وهذا بإكساب الطفل الأصم المهارات والقدرات الضرورية والاعتماد على نفسه بدءاً من السن المبكرة.

13-3-التكيف : مساعدة الطفل الأصم على التكيف مع مختلف الأوساط التي لابد أن يكون فيها (الوسط العائلي- الوسط المدرسي – الوسط الاجتماعي- الوسط المهني).

13-4-الإدماج: حيث تعمل المؤسسة بفضل فريقها البيداغوجي المتعدد التخصصات على جعل الطفل الأصم يندمج اندماج حقيقي في الوسط الاجتماعي والمهني والتفتح على الوسط الخارجي وذلك من خلال :

*-خلق أقسام مدمجة.

*-توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى التكوين المهني بعد الحصول على شهادة التعليم المتوسط. إن تحيق هذه الأهداف يكون من طريق الرعاية والتكفل بهذه الشريحة المعاقة من خلال تلك البرامج التعليمية والتربوية التي يقوم على تنفيذها فريق عمل متعدد التخصصات ، يعمل بشكل متكامل ضمن إطار تنظيمي محدد للصلاحيات والمسؤوليات في هذه المدارس وبالتالي فإن التكفل قد يأخذ أشكالا متفاوتة ترجع إما لأسباب الإعاقة أوالى درجتها أو نوعيتها :

13-5-**التكفل الدراسي والنشاطات البيداغوجية** : حيث يتكفل فريق من المربين والمعلمين المتخصصين وكذا الأساتذة بتدريس البرامج الدراسية العادية مع تكييفها حسب نوعية الإعاقة من المرحلة التحضيرية إلى الرابعة متوسط، بالإضافة إلى إدراج مجموعة من البرامج أو النشاطات البيداغوجية التي عادة ما تكون في الفترة المسائية ، كالألعاب الجماعية ، النشاطات الترفيهية ، والأشغال اليدوية ، ورش للخياطة أو الحلاقة .....الخ.

13-6-**التكفل البيداغوجي**: ويقوم فيه الأخصائي البيداغوجي بالتكفل بالطفل الأصم من ناحية المكتسبات الدراسية والتعليمية حيث يدرب الطفل الأصم على الألفاظ و الحركة والكتابة وتنمية الحواس والتوجه في الفضاء.

13-7-**التكفل النفسي**: وهو ما يقوم به الأخصائي النفسي العيادي بمتابعة الأطفال الصم في كل النواحي وتنمية قدراتهم الفكرية ومعالجة المشاكل النفسية للتلاميذ المراهقين وتوجيه وإرشاد الوالدين في كيفية تقبل الإعاقة ومتابعة أطفالهم .(1)

1-فاروق الروسان(1996): أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان

13-8-**التكفل الأرطفوني**: يعمل الأخصائي الأرطفوني على إعادة تربية السمع والصوت واللغة عند الطفل الأصم وذلك بمجوعة من الخطوات وبمساعدة عدد من الوسائل والمعينات (كالأجهزة السمعية الحديثة.....) تصحيح النطق –التربية اللفظية –التربية السمعية –القراءة على الشفاه.

13-9-**التكفل النفسي الحركي**: يقوم الأخصائي النفس حركي بالمعالجة والتخفيف من الاضطرابات النفسية الحركية كاضطرابات التوازن – توجه الجسم في الفضاء –التنسيق الحركي.

13-10-**التكفل الصحي**: حيث من الممكن أن يتلقى الطفل المعاق سمعيا العناية الصحية من طرف ممرضة مناوبة داخل المؤسسة في الحالات العادية أو بنقله إلى المستشفى في حالة الضرورة.(1)

هكذا فإننا إذا نظرنا إلى المشكلات التي يعاني منها الأطفال الصم عموما فإننا نلمس بأن البرامج التربوية الخاصة بتعليمهم و تدريبهم قد ركزت على عدد من المهارات الأساسية ، التي لا يجب بأي حال من الأحوال إهمالها و تجاوزها في إطار الرعاية والتأهيل وبشكل يسمح له بالتواصل مع الآخرين ، ولعل من بين أهم هذه المهارات هي ما يلي:

أولا: التدريب على استخدام المعينات السمعية :

و تقوم هذه الطريقة بتدريب الطفل الصغير على استخدام السماعة بعناية و اهتمام ، فيجب على الطفل أن لا يستخدم السماعة طول النهار، ومن الأفضل أن يستخدم السماعة داخل الصف أثناء الدراسة على أن يكون ذلك تحت إشراف الأخصائي السمعي عد ذلك يمكن استخدامها لفترة قصيرة من الوقت في ظل تعليمات محددة ، ويمكن السماح بزيادة فترات الاستخدام بشكل متدرج إلى أن يتعلم الطفل كيفية استخدامها و الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن. (1)

ثانيا : التدريب السمعي :

و يقصد به التدريب السمعي للطفل على الاستماع إلى بعض الأصوات التي يمكن للطفل التقاطها والاستفادة القصوى من البقايا السمعية المتوفرة لديهم و التدريب على التمييز بين الأصوات المختلفة و التمييز بين الأصوات العامة غير الدقيقة و التمييز الصوتي لدى الأطفال الصم ، و خاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة ، ويمكن لمدرس الصم أو أخصائي التدريب السمعي و حتى الآباء أن ينمي مهارة التدريب السمعي لدى أطفالهم .

ثالثا:طريقة قراءة الشفاه:

ويطلق عليها أحيانا قراءة الكلام ، وتقوم على مبدأ تدريب الطفل الأصم و ثقيل السمع و توجيه انتباهه إلى الملاحظة البصرية لوجه المتحدث أي (الرموز البصرية لحركة الفم و الشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين) و

1-فاروق الروسان(1996): أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان

إيماءاته و مراقبة ما يتخذه الفم و الشفاه من حركات و أوضاع متباينة أثناء النطق ورموز الكلام ، و بذلك يمكن تعليم الطفل الكلام و اللغة ثم القراءة و الكتابة و غير ذلك من معارف و خبرات تبعا لطريقة الأصوات الصادرة و حروف الكلمات المنطوقة ، كالمد و الضم و الانطباق و الفتح و التدوير و غيرها و ترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية مما يساعد على فهم الكلام مع الاستعانة بتعابير الوجه كالانبساط و العبوس و إيحاءاته و تعبيراته في فهم الكلام. (1)

وبشكل عام هناك طرق تستخدم في التدريب على قراءة الشفاه .

–طريقة الصوتيات : و في هذه الطريقة يتم التركيز على أجزاء الكلمة ، حيث يتعلم الطفل النطق للحروف الساكنة و الحروف المتحركة ، ثم يتعلم نطق مجموعة من الحروف المتحركة و الحروف الساكنة.

–الطريقة التركيبية : وفي هذه الطريقة لا يكون التركيز على الكلمة أو على الجملة و إنما تهتم بالوحدة الكلية و قد تكون الوحدة قصيرة حتى و إن كان الطفل لا يفهم منها سوى جزءا صغيرا فقط –الطريقة التي تقوم على إبراز الأصوات المرئية و معنى هذه الأصوات . (2)

كما يمكن الاستفادة من علم النفس التربوي و قوانين التعلم عند تدريب الطفل الأصم على قراءة الشفاه و أيا كانت طريقة إلا أنها تعتمد على مدى فهم المعاق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام و التي تمثل المثيرات البصرة أو الدلائل البصرية النابعة من ألسنة الفرد ، كتعبيرات الوجه و حركة اليدين و مدى سرعة التحدث و مدى ألفة موضوع الحديث للمعاق سمعيا و مدى مواجهة المتحدث للمعاق سمعيا و القدرة العقلة للمعاق سمعيا. فالشخص الأصم إذا لم يتعلم التحدث و الاتصال بالغير بطريقة قراءة الشفاه يحيا حياة لا تعرف معنى للحديث أو اللغة حياة ساكنة صامتة يصنعها بنفسه لنفسه ، ولكن إذا تعلم الأصم قراءة الشفاه خرج إلى الحياة العادية و شارك إخوانه في الحياة من أفراح و أتراح.(2)

و قد وصف أحد الصم حياته قبل تعلم قراءة الشفاه بعد تعلمها بهذا الوصف المر: "عندما كنت أصما لا أعرف قراءة الشفاه كنت أحس أنني لا أزال داخل زجاجة ، و قد نزعت السدادة فأمكنني أن أصل إلى الكثير مما حولي و لكن ببطء".

رابعا– مهارة لغة الإشارة و الأصابع :

لغة الإشارة و الأصابع هي في الحقيقة كما يعتبرها البعض " لغة وصفية وهي نظام من الرموز اليدوية أو الحركات المشكلة أو المصورة التي تستخدم فيها حركات الأيادي و تعبيرات الأذرع والأكتاف لوصف الكلمات و المفاهيم و الأفكار و الأحداث التي يستجيب لها الفرد أو يرغب في التعبير عنها.(2)

1–عبد الرحمان سيد سليمان(2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة– الخصائص والسمات–ط I ،مكتبة الزهراء،القاهرة.

2– إبراهيم عبد فرج الزريقات(2003): لإعاقة السمعية،ط I ،دار وائل للنشر، عمان.

وتقوم هذه الطريقة على التهجي عن طريق تحريك أصابع اليدين في الهواء و فقآ لحركات منظمة و أوضاع تمثل الحروف الأبجدية ، وهي طريقة للاتصال تتطلب تدريبا في سن مبكر فقد أظهرت الممارسة العلمية أن الأطفال الصم الذين يتعرضون للغة الإشارة و هجاء الأصابع منذ ميلادهم يكشفون فعالية في هذه المهارة ربما أسهل مما يتعلم الطفل العادي القراءة عادة ، والسبب هو أن هؤلاء الأطفال يتعرضون لهذه الطريقة في وقت مبكر للغاية كما أنهم يتعرضون لها بشكل أو بصورة دائمة . (1) بناءا على ذلك

قامت العديد من الهيئات المعنية بوضع ورسم أهداف لمدارس المعاقين سمعيا تعمل على : -تدريب المعاقين سمعيا على النطق و الكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية و تكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة للاتصال بالمجتمع.

-

تدريب المعاقين سمعيا على طرق الاتصال المختلفة بينهم و بين المجتمع الذي يعيشون فيه لما يساعدهم على تكيفهم معه.

- لتقليل من الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية سواء أكانت آثار عقلية أو نفسية أم اجتماعية.

- تعزيز السلوكيات التي تعين المعاقين سمعيا على أن يكونوا مواطنين صالحين. -

تزويد المعاقين سمعيا بالمعارف التي تعينهم على التعرف على بيئتهم و ما يوجد منها من ظواهر طبيعية مختلفة.

- التدريب المهني للمعاقين سمعيا حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في الحصول على مقومات معيشتهم بدلا من أن يكونوا عالة على المجتمع و حتى يصبحوا عناصر فعالة في عملية الإنتاج.

- تحسين مستوى المعيشة للخريجين .

- خلق إحساس لدى المعاقين سمعيا بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنمية قدراتهم و تطويرها و استغلالها في الارتقاء بأنفسهم.(2)

1-أسامة أحمد محمد(2003): برنامج إرشادي تسمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عي شمس.

2-إبراهيم عبد فرج الزريقات(2003): لإعاقة السمعية،ط I ،دار وائل للنشر،عمان)

والفرق التي تمده بالصداقة و الألفة الاجتماعية و تجعله يتقبل معايير مجتمعه و يتطبع على قيمه و يدرك دوره و مكانته داخل هذا المجتمع.

12- الترويح في المدارس الخاصة بالصم البكم : إن الترويح حاجة إنسانية أساسية وضرورة لصالح الجميع، إذ تقوم مدرسة االصم البكم بتوفير الخبرات الترويحية لأبنائها في نطاق البرنامج الترويحي، حيث يدرب التلميذ كيف يقضي وقته الحر، وكيف يستثمر الوقت في نشاط بناء، ومسئولية المدرسة بالنسبة لهذا النوع من التربية تسير جنبا إلى جنب مع مسؤولياتها الشاملة عن تربية التلميذ,وقد تطورت المدرسة في مجتمعنا متأثرة بالفلسفة التكاملية التي دعت إلى الاهتمام بالتلميذ ككل مع رعايته من جميع نواحيه العقلية والجسمية والخلقية والروحية، وإعداده لمواجهة الحياة حيث تعتبر المدرسة من أفضل المؤسسات إعداداً لتمكين التلاميذ من حسن قضاء أوقاتهم الحرة، حيث تتوفر والإمكانيات المادية كالأدوات والأجهزة.

وتستطيع المدارس في أن تقدم للتلاميذ الكثير من النشاط الترويحي المنظم خلال اليوم الدراسي وذلك لعدة أسباب أهمها :(1)

-تمتعها بمكانة محترمة بين الناس .

-وجود المختصين فيها من معلمين للتربية البدنية الذين يمكنهم إبراز: ميول، الطلاب ورغباتهم، وقدراتهم ثم استثمارها

- توفر الإمكانات المادية وغير المادية من المباني والأدوات .

-تتبع وسائل تربوية متنوعة لتنشئة التلاميذ وتشكيل شخصياتهم وإكسابهم المهارات.

ووفقاً لخصائص المرحلة الطفولية، وما يظهر فيها من دلائل قوية على حب الجماعة والرغبة في الحياة الاجتماعية، والميل إلى المغامرة والتنافس، حيث تتميز تلك المرحلة بيقظة عقلية، يميل الطالب في تلك المرحلة إلى الاشتراك في الرحلات، وحملات الخدمة العامة كحملات النظافة لأنها تشعره أنه أصبح نافعاً، كما يميل إلى دراسة الطبيعة وزيارة المعارض والحدائق العامة.

ونجد التلاميذ في تلك المرحلة يرغبون في ممارسة الرياضة العنيفة، ومن أنواع النشاط الترويحي المفيد في تلك المرحلة، الترويح الاجتماعي كالحفلات ، ولدى الفتيات يكون الرسم والأشغال، ونشاط الهوايات،بالإضافة إلى قراءة القصص المثيرة والخيالية.

12-1- الأنشطة الترويحية بمدارس الصم البكم : إن معظم المدارس في عالمنا الإسلامي والعربي في الوقت الحاضر تنتهج منهج المدرسة التقليدية، والتي من أهم سماتها إهمال وقت الفراغ لدى الطلاب وعدم استغلاله مع اعتماد المنهج على الناحية النظرية والتلقين والحفظ وإهمال النشاط وفي الوقت ذاته فإنه من المعلوم أن المدرسة هي اللبنة الثانية بعد الأسرة في التربية، ورسالتها الخيرة تكون مكملاً لرسالة الأسرة في إصلاح النشىء وسلامة تربيتهم، لذلك تظهر الحاجة إلى تجديد الخطاب المدرسي،والمنهج؛ ليكون قائماً على المزج بين جدية الدرس، وحيوية النشاط كي يكون النشاط الترويحي المدرسي إنتاجاً جدياً مثمراً ومفيداً، ومن هنا تتبين الحاجة إلى تنظيم الترويح المدرسي كي نحصل على الأهداف المرجوة منه ومن تلك الأهداف:(1)

-تهيئة الجو المناسب لتفتيح عقول التلاميذ وتوجيهها للتفكير البناء والناقد .

-تنمية روح الجماعة والتعاون بين التلاميذ مع غرس الأخلاق الحميدة.

-إكتشاف وصقل مواهب التلاميذ وإشباع هواياتهم، مع تنمية مهاراتهم.

-غرس العادات الصحية السليمة في نفوس التلاميذ مع إكسابهم اللياقة البدنية المناسبة .

-تكوين العلاقات الإجتماعية السليمة.

-شغل أوقات الفراغ بما يعود بالفائدة على التلاميذ .

و لقد اهتمت المدرسة بوظيفتها التربوية في المجال الترويحي، فاهتمت بتلاميذها في أوقاتهم الحرة،وعنيت بتربيتهم عن طريق فاعليتهم، كما وفرت لهم الأنشطة الترويحية المختلفة، والتي منها:

12-1-1-الأنشطة الرياضية: اهتمت المدرسة بتوفير الأدوات والملاعب والقاعات الرياضية بحيث شجعت الطلبة على تكوين فرق رياضية مختلفة في كل صف مع تقسيم المدرسة نفسها إلى مراحل لتساهم في الفعاليات والمسابقات المختلفة، بحيث توافق طبيعة التلميذ المراهق في تلك المرحلة، حيث يميل إلى الاكتشاف والمخاطرة، وتزداد الرغبة في الألعاب الجماعية المنظمة.ولكن تجدر الإشارة هنا إلى انه رغم حاجة الطلاب إلى تلك الأنشطة إلا أن هناك بعض المدارس تفتقر إلى مقومات تلك الأنشطة،نتيجة للكثافة الطلابية؛ وحاجة المدرسة إلى أقسام ، في حين أن ذلك لا يحول دون وجود أنشطة رياضية .

12-1-2- الأنشطة الفنية: يختلف ذلك النشاط عن النشاط الفني في الصف إلي يمارسه الطالب في دروسه، وذلك بأنه يتيح الفرصة للطالب صاحب الموهبة الفنية أن يبرز ثم يظهر طاقاته الخلاقة فيساعده ذلك على الاستمتاع بما لديه من قدرات,وهذا النشاط له أشكال متعددة منها الفنون التشكيلية: كالرسم على الجدران، ، الفنون التعبيرية، التمثيل والمسرح وغيرها من الأنشطة الفنية الأخرى.

12-1-3-الأنشطة الثقافية: تتوفر في المدرسة ألوان متعددة من هذه الأنشطة بحيث تتيح الفرصة الكافية لإختيار اللون الذي يميل إليه التلميذ، فتوجد في كل مدرسة مكتبة يمكن أن يدور حولها نشاط ترويحي متعدد الجوانب، يتطلب أولا تيسير استخدام الطلبة في أوقاتهم الحرة وجذبهم إليها مع الإعلان، وتشجيع التلاميذ على العمل الذاتي في المكتبة، ومن ألوان النشاط الثقافي الأخرى: المحاضرات الندوات، الصحافة، ، وغيرها من الوسائل الايجابية لتنظيم الوقت الحر. لكن من خلال ما سبق ذكره وبالرغم مما تسمو إليه المدارس التربوية في الجزائر لتمكين التلاميذ من حسن قضاء أوقاتهم الحرة، واهتمامهم بالنشاطات الترويحية إلا أنها تبقى تعتمد في غالب الأحيان على حصة التربية البدنية والرياضية لوحدها كفضاء لممارسة مختلف الأنشطة الترويحية.

12-2- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية الترويح: يمثل أستاذ التربية البدنية والرياضية في المدرسة الخاصة بالصم البكم دور الرائد في ميدان الترويح، فهو الذي يثير حماس طلابها؛ مما يعطي النشاط قوة، وعلى ذلك عليه أن يتأكد من توفر الأدوات اللازمة والمكان المناسب للنشاط الذي يرغب فيه الطلاب، وعليه تنظيم البرامج بشكل يعمل على تقليل الخلافات التي تنشأ؛ نتيجة تعارض الرغبات، وعند تصميم البرامج على المعلم أن يأخذ في اعتباره العوامل التي تسهل للتلاميذ طريق التعبير عن أنفسهم والتي تعمل على تنمية شخصياتهم وأخلاقهم، وعلى ذلك فإنه يجب أن يتميز بصفات معينة تمكنه من إحداث التأثير النفسي في الآخرين، من أهمها:

12-2-1-**الصفات الشخصية:**

12-2-1-1-التحمس: فالحماس والمشاركة تمثلان القوة الدافعة لتحقيق الفكرة، فأحيانا نجد أن أهم دور لأستاذ التربية البدنية الإرشاد والمشاركة في الطاقة المتوقعة من التلميذ.

12-2-1-2-الصحة الجسمية: حيث يجب أن يتمتع بصحة الجسم وأن يكون ممتلئا بالنشاط والحيوية،ومقبول الشكل.

14-نظريات الترويح : من الصعب حصر كل الآراء حول مفهوم الترويح بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه والمتأثرة به في الحياة الاجتماعية المعقدة إلا أنه يمكن تحديد أهم مفاهيمه حسب ما جاء في التعاريف السابقة خاصة تلك التي قدمها "سيجموند فرويد"و" جان بياجيه" و "كارول جروس" هذه التعاريف نابعة من نظريات مختلفة نذكر منها:

14-1- نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سبنسر وشيلر):

تقول هذه النظرية إن الأجسام الصحيحة وخاصة للأطفال تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب,وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، وكنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة معطلة لفترات طويلة وأثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة واللعب وسيلة ممتازة لاستنفاذ هذه الطاقة الزائدة المتراكمة.(1) ومن جهة ثانية إن اللعب يخلص الفرد من تعبه التراكم على جسده ومن تأثراته العصبية المشحونة من ممارسة واجباته المهنية والاجتماعية ويعتبر وسيلة ضرورية للتوازن الإنساني النفسي وموافقة مع البيئة التي يعيش فيها.

14-2-نظرية الإعداد للحياة:

يرى "كارل جروس "Gros karlالذي نادى بهذه النظرية بأن اللعب هو الدافع العام لتمرين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على أنه شيء له غاية كبرى.

حيث يقول إن الطفل في لعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية. فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة والولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة ، وهنا يجب أن ننوه بما قدمه كارل

1- محمد عادل خطاب: النشاط الترويحي وبرامجه، الملتزم للطبع والنشر، مكتبة القاهرة الحديثة، ص .57-56 :

2- Serae moyenca : Sociologie et action sociale, Edition Labor , Bruxelles,1982 , p : 163

14-إنتشار الصمم :

14-1-إنتشار الصمم في العالم:

يختلف حجم مشكلة الأفراد المعاقين من مجتمع إلى آخر ومن بلد إلى آخر حسب المتغيرات المتعلقة بالعوامل الصحية والثقافية والاجتماعية، ولقد أصبحت ظاهرة انتشار حالات الإعاقة بالنسبة إلى عدد السكان أمرا شائعا مما حفز الهيئات المعنية بإجراء إحصاءات والعمل على الوقاية وعلى توفير الوسائل للتكفل بهذه الفئات. » وتقدر بعض المصادر وفي هذا الصدد أن ما نسبته 3 % إلى 10 % من سكان أي مجتمع يعانون بشكل ما من حالات الإعاقة.» (فاروق الروسان، 1996، ص25)، ويشير تقرير المنظمة العالمية للصحة (1998) إلى أن « عدد ذوي الاحتياجات الخاصة قدر بنحو 500 مليون من بينهم 140 مليون طفل وبنسبة 12 % من مجموع السكان، وتقدر نسبة 80 % منهم في الدول النامية.»

وحسب ما جاء في مقال إليزابيث زوكمان « Zucman Elisabeth » أن نسبة الإعاقة في الدول النامية تتراوح ما بين 10 % و20 % حيث انه الشخص من كل أربعة مصاب بإعاقة أو بعدم قدرة معينة كما أنه في سنة 1975 وجد أن 3/4 المعاقين والذين قدر عددهم آنذاك بـ 387 مليون معاق يعيشون في دول العالم الثالث، وأنه نتيجة للنمو الديموغرافي والاجتماعي سينتمي 4/5 من مجموع ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه الدول في سنة 2000.»

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى وجود العديد من الحالات التي لم يتم كشفها وتشخيصها بعد، وذلك لأسباب بيئية، ارية أو لأسباب أخرى، لكن ينبغي التذكير بأن مستوى وعي أفراد المجتمعات – خاصة النامية منها –ساهم في استعمال واستثمار الميادين العلمية في الزواج وفي تطور الاهتمام بالمتابعة الطبية وبالخصوص أثناء وبعد فترة الحمل بهدف الوقاية من الإعاقات.

1- مجدي عزيز إبراهيم، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة،المكتبة الانجلو مصرية،القاهرة 2002، ص63

14-2-إنتشار الصمم في الجزائر:

أما بالنسبة للجزائر فنلاحظ نوعا ما وجود تقارب بين نسبها والنسب العالمية، ففي إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ONS الصادر سنة (2002) ظهر أنه من بين 1605160 معاقا، تم تسجيل 61046 إعاقة سمعية أي بنسبة 0.20% من مجموع السكان، يشكل الإناث منها 23420 حالة و الذكور 37626 حالة أي نسبة 38% إناث و 62% ذكور.[1]

الجدول رقم(1): يوضح توزيع عدد الأفراد الصم على متغيري الجنس والعمر حسب الديوان الوطني للإحصاء ONS (1998):

سـن الشخص	إناث	ذكـور	المجمـوع
0 – 4 ans	**1.039**	**1.670**	**2.710**
5 – 9 ans	**1.352**	**2.174**	**3.527**
10 – 14 ans	**1.786**	**2.871**	**4.658**
15 – 19 ans	**1.805**	**2.901**	**4.707**
20 – 24 ans	**1.716**	**2.757**	**4.474**
25 – 34 ans	**3.232**	**5.194**	**8.427**
35 – 34 ans	**2.650**	**4.259**	**6.919**

Source: ONS/RGPH1998, Recensement général de la population et de l'habitant

1-عبد الله صحراوي، الملتقى الدولي جامعة سطيف ، 24 أفريل 2006

11- النظريات المفسرة للسمع: هناك ثلاث نظريات مفسرة للسمع وهي:

11-1-نظرية المكان: تقوم هذه النظرية على أن ألياف الغشاء القاعدي الموجود بين القناة الغشائية والقناة القوقعية في الأذن تهتز للتوترات الخارجية بما يشبه أوتار البيانوا، أما في شكلها الحاضر فإن هذه النظرية تفترض أن كل منطقة من مناطق الغشاء القاعدي تكون متناغمة بصورة خاصة مع تواتر اهتزازي معين، وعلى هذا فإنه يفترض أن منطقة معينة ضيقة من الغشاء القاعدي تذهب إلى المناطق المختلفة من الساحة السمعية الموجودة في القشرة الدماغية، وهكذا فإن المنطقة المستثارة من القشرة الدماغية تكون عادة المنطقة الأكثر مناسبة لخبرة الحدة المعينة، وتتوقف الشدة وفقا لهذه النظرية على مقدار إثارة الغشاء القاعدي وتتوقف الحدة بالتالي على المكان الذي أثير إلى حده الأقصى .(1)

11-2-نظرية التواتر: وتفترض هذه النظرية أن الأذن تعمل كما تعمل سماعة الهاتف فإن تواتر قدرة عشرة آلاف دورة في الثانية يحمل العصب السمعي عشرة آلاف إثارة في الثانية يحمل العصب السمعي عشرة آلاف إثارة في الثانية لينقلها إلى الدماغ وعلى هذا تكون الحدة متوقفة على تواتر الإثارات العصبية التي تصل إلى الدماغ أما الشدة فتتوقف على عدد الألياف العصبية المستثارة.

11-3-نظرية الفرق: ترى هذه النظرية أن الألياف العصبية في فرق، أي فرقا مختلفة في الشدة تعمل بحسب الظروف استجابة للمثيرات الخارجية، وهكذا فإن فريقا معينا من الألياف يعمل في شدة معينة وفريقا آخر قابليته للاستثارة أكثر من غيره ووفقا لهذه النظرية تكون الحدة متوقفة على عدد مرات فاعلية الفرق من الألياف وليس على عدد مرات فاعلية الألياف الفردية، أما الشدة فتعلل بافتراض أنه بازدياد عمق الإثارة فإن مزيدا من الإثارة يحدث في كل دفعة، إذ أن زيادة في شدة الإثارة تسبب استجابة عدد متزايد من الألياف العصبية، كما أنها تقود إلى تواتر فيثير مائة ليف بدلا من خمسين، والألياف التي كانت تستجيب خمسمائة مرة في الثانية يمكن أن تستجيب الآن سبعمائة مرة في الثانية.(1)

ومن خلال نظريات السمع السابقة يمكن القول أن عامل الفرق يلعب الدور الأهم في نقل التوترات التي تزيد عن خمسة آلاف دورة أما العصب السمعي فيحمل الإثارات إلى الدماغ أما الشدة الصوت فتتوقف على عدد الألياف العصبية المستثارة.

1- كمال طارق ,الإعاقة الحسية والمشكلة والتحدي,مؤسسة شباب الجامعة ,مصر ,2007

12- المعينات السمعية من النمط الجسمي (Prothèse auditive de prochette)

يتميز هذا النوع من المعينات السمعية بضخامته نسبيا، ويستعمل مع الحالات الشديدة من الصمم،تحمل هذه المعينات سواء على مستوى الصدر أو الظهر، تملك قابلية التعديل في مستوى الطاقة أو على مستوى النغمة الصوتية،وهي تتكون من ثلاث أجزاء،جزء يوضع داخل الأذن وسلك التوصيل إضافة إلى الصندوق المعالج.

12-1-معينات سمعية خلف الأذن (Behind –the- ear- aids):

هذا النمط من المعينات السمعية هو الأكثر انتشارا، نظرا لفاعليته الكبيرة وجماليته، ومعظم معينات خلف الأذن مجهزة بميكروفونات موجهة بمعززات تتعلق بتقوية التقاط الكلام، لكن من بين عيوبها أن ضجيجها المفاجئ قد يتسبب في إطلاق الطفل صرخة طويلة حادة، إضافة إلى إمكانية سقوطها أثناء اللعب.

12-2-معين سمعي داخل الأذن (In –The- Ear- Aids).

وهذا النمط يوضع داخل الأذن مما يترتب عنه ايجابية عدم ملاحظته من طرف الآخرين إضافة إلى غياب إمكانية سقوطه فهو محكم التثبيت وأما شكله فيأخذ شكل فتحة الأذن فيلاحظ كأنه سدادة قطنية داخل الأذن، ومن عيوبه صغر حجم أداة التحكم عن الصوت وضبطه مما يجعل من الصعب على الأيادي الصغيرة غير المتسقة في حركتها أن تتعامل معه .1

12-3-معين سمعي من نمط كروس (Cros-aids):

يعمل هذا النوع من المعينات في حالة الصمم أحادي الجانب (أي في أذن واحدة) ويقوم هذا النمط من المعينات بنقل الصوت من الأذن السيئة إلى الأذن السليمة، أي أنه يعمل تماما كأذن صناعية، وهو ينقسم إلى قسمين في الجزء الأول يوجد ميكروفون فوق الأذن الضعيفة، غير أن الصعوبة تكمن في عدم إمكانية تحديد مصدر الصوت حيث يوجه الطفل كل انتباهه إلى جانب الأذن السليمة فقط.1

12-4-معين سمعي من نمط كروس الثنائي (Bi- Cros- aids):

له نفس مبدأ عمل النمط السابق، غير أنه يعمل في حالة وجود صمم في كلتا الأذنين غير أن أذن أقل تضررا من الأخرى وهو يقوم بإعطاء تحديد معياري تبعا لضعف كل أذن ولا يعطياهما نفس الحجم من التكبير.

1-كمال طارق ,الإعاقة الحسية والمشكلة والتحدي,مؤسسة شباب الجامعة ,مصر ,2007

2-محمد خولة ,الأرطفونيا علم الإضطرابات اللغة والكلام والصوت,دار هومة للطباعةوالنشر والتوزيع,الجزائر ,2007

12-5-جهاز الصوفاج (Suvague):

هذا الجهاز يستخدم في الصفوف مع موزع للصوت على عدد تلاميذ الصف، مع سماعات مكبرة للصوت لتوصيل الصوت إلى داخل الأذن وهو يوضع على الأذن وتشبه مكبراته مكبرات الصوت الموسيقية وفيه ثلاث أنواع:

12-5-1-جهاز سوفاج عادي: يستخدم في التدريب على النطق مع سماعة ومذبذبه، بالإضافة إلى مرشات لتنقية الصوت حتى يصل إلى الطفل ليحدث عنده التغذية الراجعة لصوته.

12-5-2-جهاز سوفاج بالأشعة تحت الحمراء (Suvague infra rouge): هو مثل السوفاج العادي لكنه بدون أسلاك فعند لبس الطالب للسماعات التي تلتقط الصوت من خلال مشعات مركبة على الحائط في أركان الصف الأربعة، وهذا الجهاز يفيد في أنه يجعل الطفل حرا في حركته أثناء ندربه على بعض التمارين النفس حركية.

12-5-3- جهاز سوفاج صغير(Mini-suvague): هو كالسوفاج العادي غير أنه صغير الحجم يمكن حمله مع الطالب في المدرسة والبيت.(2)

12-6-زراعة القوقعة:

إن القوقعة المزروعة هي جهاز الكتروني يتم زرع جزء صغير منه في القوقعة لتوفير التنبيه الكهربائي المباشر لعصب السمع، كما أنه يحتوي على أجزاء خارجية مثل معالج الكلام الموصول مع قطعة الرأس والميكروفون الذي يلتقط الأمواج الصوتية، يحول المعالج هذه الأمواج إلى إشارات كهربائية ويرسلها على الجزء الداخلي لتتحول إلى سيالة عصبية، وتعتبر زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم الحديث كمساعدة لأولئك الذين يعانون من صمم كلي أو شبه كل

12-7- المعلم الافتراضي بالدي (Baldi):

في قفزة جديدة في عالم التكنولوجيا استطاع مجموعة علماء من الو. م. أ وبريطانيا ابتكار شخصية افتراضية متحركة ثلاثية الأبعاد يمكنها مساعدة الأطفال الصم في تطوير قدراتهم التخاطبية، وقد أطلقوا على

1-كمال طارق ,الإعاقة الحسية والمشكلة والتحدي,مؤسسة شباب الجامعة ,مصر ,2007

2-محمد خولة ,الأرطفونيا علم الإضطرابات اللغة والكلام والصوت,دار هومة للطباعةوالنشر والتوزيع,الجزائر ,2007

هذه الشخصية اسم بالدي (**Baldi**) ويقوم بالدي المزود بفم وأسنان ولسان بتحريك ملامح وجهه بشكل دقيق ومتزامن مع صوت الكلام الذي يتم سماعه، ويتميز بالدي بإمكانية تعديل البرنامج الخاص به حسب الطلب، ولقد بلغت تكلفة الأبحاث الخاصة بهذا الابتكار 1.8 مليون دولار، وتستعمل هذه التخاطبية الآن في مدرسة (**Tucker-mascau**) من الو. م. أ حيث لوحظ تقدم مثير في قدرات منتسبي هذه المدرسة، حيث أن بالدي شخصية افتراضية فهو لا يكل و لا يمل من تكرار التمارين لهذا فهو يعطي للطفل إحساسا بالارتياح ويهيئ له فرصة الدراسة الدقيقة لحركات الوجه التي تنتج الأصوات المختلفة. (1)

1-محمد خولة ,الأرطفونيا علم إضطرابات اللغة والكلام والصوت,دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع,الجزائر ,2007

قائمة المراجع:

– المصادر :

1 – سورة الملك ، الآية رقم 23 .

2 – سورة المؤمنون ، الآية رقم 78 .

3 – سورة النحل ، الآية رقم 78 .

قائمة المراجع باللغة العربية:

4 – شاكر عطية قنديل ، سيكولوجية الأصم ومتطلبات إرشاده ، المؤتمر الدولي الثاني : الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة عين شمس ، 25 – 27 ديسمبر 1995 .

5 – شاكر عطية قنديل ، ص 1 – 2 .

6 – أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، المصباح المنير ، القاهرة ، دار الحديث ، 2000 ، ص 257 .

7 – ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، بيروت للطباعة والنشر ، 1956 ، ص 257.

8 – السيد عوض ، جرائم العنف الأسري بين الريف والحظر ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب – جامعة القاهرة ، 2004 ، ص 13 .

9 – إجلال إسماعيل ، العنف الأسري ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، 1999 ، ص 16 – 18 .

10 – محمد زايد وآخرون ، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، المجلد الأول ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 2002 ، ص 225 .

13 – السيد محمد بدوي ، محمد السيد حلاوة ، الرعاية الاجتماعية للطفل الأصم ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، 1995 ، ص 32 .

14 – علي علي مفتاح ، دراسة سيكولوجية التوافق النفسي لدى ذوي العاهات ، دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، 1988 ، ص 21 .

15 – رضا عبد الفتاح عبد القادر ، تطور مناهج العلوم للطلاب المعوقين سمعياً بمرحلة التعليم الأساسي ، دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، 1992 ، ص 28.

16 – وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم 37 في 28 / 1 / 1990 ، مادة 2 بشأن اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، ص ص 1 – 2 .

17 – مصطفى فهمي ، أمراض الكلام ، القاهرة ، مكتبة مصر ، 1975 ، ص 109 .

18 – أحمد السعيد يونس ، مصري عبد الحميد حنورة ، رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1991 ، ص 118 .

19 – آمال عبد السميع باظة ، سيكولوجية غير العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2002 ، ص 56 .

20 – ماجدة سيد عبيد ، الإعاقة السمعية ، الرياض ، مكتبة الهديان ، 1992 ، ص 15 .

21 – فرج عبد القادر طه ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الكويت ، دار سعاد الصباح ، 1993 ، ص 439 .

22 – فؤاد أحمد البدري ، أسرار الصم وعيوب الكلام ، كتاب اليوم الطبي ، 1985 ، ص 66.

23 – آمال عبد السميع باظة ، المصدر السابق ، ص 58 .

24 – فتحي السيد عبد الرحيم ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ، ط 4 ، جـ 2 ، الكويت ، دار القلم ، 1990 ، ص 208 .

25 – رشاد عبد العزيز موسى ، علم نفس الإعاقة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2002 ، ص 190 .

26 – عبد المطلب أمين القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط 3 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2001 ، ص 215 .

27 – نوال أحمد موسى ، ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع ، ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان ، 1994 .

28 – علي عبد النبي محمد ، التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين : دراسة مقارنة ، ذوو الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرون في الوطن العربي ، المؤتمر السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، 8 – 10 ديسمبر 1998 .

29 – عطية عطية سيد أحمد ، الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم ، دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، 1990 .

30 – أحمد عبد الرحمن الجاحد ، العلاقة بين التوافق لدى الصم والبكم المراهقين والاتجاهات الوالدية نحوهم ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة طنطا ، 1976 .

31 – إيهاب عبد العزيز عبد الباقي البيلاوي ، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لذوي الإعاقات السمعية ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، 1995 .

32 – وفاء عبد الجواد ، عزة خليل عبد الفتاح ، فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، مجلة علم النفس ، ابريل – مايو – يونيه ، 1999 ، ص ص 88 – 111 .

33 – عبد المنعم أبو حشيش ، العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والعدوانية في سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان ، 1985 .

34 – أحمد فهمي عبد الحميد ، دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة ، ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس ، 1998 .

المراجع بالغة الفرنسية:

01 – Rost , Bruyme , Earlychildhood and Behaviour disorder , Colombia University , 2000 , P . 193 .

02 – M . , Darrel , The Relationship between deaf students self esteem and dimensions of their a familial communication , journal of American Deafness and Rehabilitation , Vol . , 32 , 1995 , p . 21 .

03 – K . , Gallgher , " Education optional Children" , Third Edition , Haughton , Company , London , 1976 , p . 81 .

04 – J . , Francies , Deferential and Threatment , In Social Work 2nd , Edition , Macmillan Publishing , New York , 1976 , P . 420

.

05-J.Dumaza Dieer : Vers une civilisation de loisir ? , Editions du seuil, Paris, P : 26

06-Ministère de la jeunesse et des sport : Enquête nationale sur les besoins et aspiration de la jeunesse
en matière de loisir de culture et animation éducative et sportive.

07- Norber sillamy : Dictionnaire de psychologie, Larousse , Paris, 1978,Art (Loisir) , P :168

1-**الصم- البكم** : وهم أولئك الذين يولدون فاقدين للسمع تماماً بدرجة تكفى لإعاقة بناء الكلام واللغة.أو هم الأطفال الذين يفقدون السمع في مرحلة الطفولة المبكرة قبل تكوين الكلام واللغة ،بحيث تصبح القدرة على الكلام وفهم اللغة من الأشياء المفقودة بالنسبة لهم,لقد وهب الله الإنسان نعمة السمع وهو يلعب دور هاما في عملية الإدراك حيث نجد ذلك في قوله تعالى:"(ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)"(1) لقد قدم الله سبحانه وتعالى السمع في المسؤولية ,مما يدل على أهمية حاسة السمع عن الحواس الأخرى حيث تتأثر بما يدور حولها من مثيرات,وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن 8 في الألف من الأطفال حتى سن العشرين لديهم إعاقة سمعية تتراوح بين الفقد الطفيف للسمع والفقد الكلي للإحساس بالصوت.(2)

2-**تعريف الإعاقة السمعية** :الإعاقة السمعية هي العجز في هذه الحاسة وقد تصل إلى لفقدان الكلي لها ,بحيث لا يمكن للشخص المصاب الإستفادة منها ويتعذر عليه الإستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع وقد يكون الفقدان كليا أو جزئيا وتكون قدرات الشخص أقل من العادي ,وقد يكون هذا الصمم خلقي أي بالميلاد ,و عرضي أي نتيجة مرض أو حادث.(1)

تشمل الإعاقة السمعية الصمم الكامل والضعاف السمع وقد عرفت هيئة الصحة العالمية الأصم الأبكم بأنه ذلك الفرد الذي ولد فاقدا لحاسة السمع مما أدى إلى عدم إستطاعته تعلم اللغة والكلام,وقد يصاب بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة ,ولكن لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعة إذا فهو عاجز في تلك الحاسة حيث تكون قدراته أقل من الشخص العادي ,ويعرفه من الناحية الطبية وهذا حسب 'سليماي' على أنه نقص أو فقدان السمع بحيث يكون هناك هذا النقص السمعي في حالة ما إذا تعذر سماع شخص إلا أثناء الإحتكاك أو الإتصال القريب ثم نجد الصمم الكلي وهذا حالة إنعدام سمع الصوت تماما.(3)

3-**بناء وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان** :وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان هي تحويل الإشارات الصوتية الخارجية المنبعثة من مصادر البيئة إلى خبرات مفهومة وذات معاني محدودة وهذا الجهاز السمعي يتكون من ما يلي:

3-1-الأذن الخارجية :وهي تتكون من صيوان الأذن والقناة السمعية الخارجية التي تنتهي بطبلة الأذن ,والوظيفة الأساسية لصيوان الأذن هي تقوية الصوت وتركيزه والمساعدة على تحديد مصدر الصوت,كما أنه يوجه الموجات الصوتية تجاه الطلبة من ناحية وتكبير الموجات الصوتية من ناحية أخرى.(2)

1-سورة الإسراء ,الأية 20

2-مصطفى القمش,محمد البواليز,الإعاقة السمعية ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,عمان, 1999,ص13

3-sillamy.dictionnareencyclpedique de la osychloque zd bordas .paris p187

3-2-**الأذن الوسطى**:تتكون من حيز صغير من الجهة اليسرى الطرفية ويصل إليها الهواء عن طريق قناة ستاكيوس والتي توصل إلى تجويف الفم والأنف وتحتوي الأذن الوسطى على ثلاث عظيمات صغيرة وهي:

- المطرقة -السندان -الركاب

وتتصل هذه العظيمات ببعضها بواسطة أحزمة ليفية داخل حيز الأذن الوسطى حيث تتصل عظيمة المطرقة بطبلة الأذن من ناحية ,وتتصل من ناحية أخرى بالسندان ثم بالركاب وعندما تهتز الطبلة تحت تأثير الموجات الصوتية التي تقع عليها تهتز تبعا لذلك العظيمات الموجودة في الأذن الوسطى ثم تنتقل الموجات الصوتية من خلال الركاب على نافذة الأذن الداخلية التي تربط الأذن الوسطى بمؤخرة الأنف والزور عن طريق أنبوبة تكون الجزء الأعلى من جهاز التنفس وتعتبر هذه الفتحة الوحيدة المباشرة للهواء الخارجي حيث تتسبب حركة العضلات ,أثناء المضغ والبلع والتثاؤب في فتح القناة السمعية عند طرفها من الأسفل ,مم يسمح للهواء الخارجي بالدخول في الأذن لجعل ضغط الهواء متساوي بكلا جانبي طبلة الأذن ,وهذه العملية تعد ضرورية لإستجابة الأذن الطبيعية للذبذبات.

3-3-**الأذن الداخلية** :وهي تظم طرفي عضو السمع ,حيث تنتهي ألياف العصب السمعي وتقع الأذن الداخلية في منطقة تمتد إلى الداخل من الجمجمة الخارجية فتكون أرضية لتجويف المخ مباشرة والجزء الأوسط معروف بإسم المدخل المسقوف الذي له فتحة بعيدة عن الأذن الوسطى بواسطة نافذة بيضاوية توصل الأذن الداخلية الوسطى ,حيث ينتقل جهاز السمع وعند الإستجابة للأمواج الصوتية المنقولة عن طريق طبلة الأذن بواسطة السلسلة العظيمة تكون هناك حركة موجبة في الأذن الداخلية تتناسب عند الممر المسقوف,وينتقل التذبذب السائل إلى قوقعة الأذن حيث تقع الألياف العصبية منها ملتصق بقاعدة الخلية ,ويحدث إحساس السمع عندما تأثر هذه الألياف العصبية نتيجة لحركة ضغط الصوت التي تنصرف كأمواج متحركة في سائل الأذن الداخلية ,والتفاعل الطبيعي بين الإجراءات الثلاثة لسابقة والتي تمثل الجهاز السمعي الطرفي يعتبر ناقصا لأحداث وظيفة الإحساس السمعي حيث تنقصه المعرفة والإدراك وتكامل البواعث المسموعة والتي تعتمد على جزء من الجهاز لسمعي يقع مركز الجهاز السمعي ,ويطلق عليه الجهاز السمعي المركزي.(1)

4-**أسباب الصمم** :ترجع الإعاقة السمعية أو الصمم إلى مجوعة من الأسباب بعضها وراثي والبعض الأخر بعوامل مكتسبة .

4-1-**العوامل الوراثية** :إن حالات الإعاقة السمعية ذات الأصول الجينية ,تحدث نتيجة لإنتقال حالة من الحالات

1-بدر الدين كمال عبده,قضايا ومشكلات الرعاية الإجتماعية للفئات الخاصة ,ج1,المكتبة العلمية للكمبيوتر والتوزيع ,الإسكندرية ,1999 ,ص104-106

المرضية من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة ويتضمن هذا النوع من الصمم الوراثي فقدان للسمع بدرجة حادة ويكون غير قابل للعلاج ,وكذلك فإن هذه الحالات تكون مزدوجة أي تصيب الأذنين وتتضمن عيوب جسمية وعصبية ويمكن تحديد هذه العيوب في ما يلي:

*الأطفال الذين يولدون بإعاقات سمعية نتيجة للتكوين الخاطئ في عظام الأذن الوسطى تكون نتيجة عوامل وراثية ,إلا أن حالات عدم التكوين الصحيح لعظام الأذن الوسطى يمكن علاجها بالأساليب الجراحية.

***زملة أعراض واردنبرنج**:وتتضمن أعراضها المتزامنة وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدم الرأس وتلون بلونين مختلفين وبروز الأنف وخاصة من ناحية الوجنتين وتقوس عظام الشفاه.(1)

***مضاعفات عامل RH**: يوجد نوع من الإتحادات الوراثية المعينة لفصائل الدم عند الوالدين ,والتي ينتج عنها تنافر الدم بين ا لم والطفل خلال فترة الحمل وتحدث هذه الحالة عندما تكون الأم فصيلتها RH سلبي وتحمل جنينا فصيلته RH إيجابي ,حيث تدخل في هذه الحالة المواد المضادة للأجسام الغريبة من الأم إلى المشيمة الخاصة للطفل فتمر في مجرى دم الجنين وتتلف بذلك كريات الدم الحمراء والتي تؤدي في النهاية غلى طفل مصاب باليرقان الحاد وتكون النتيجة الطبيعية بذلك إما موت الجنين عند الولادة أو بعد الولادة مباشرة ,وإما أن يظل على قيد الحياة مصاب بالصمم ,والكثير منهم يكون مصاب بشلل جزئي في المخ .(1)

4-2- **العوامل المكتسبة** :يمكن بوجه عام تصنيف العوامل المكتسبة التي تؤدي غلى الإعاقة السمعية أو الصمم على ثلاثة أنواع رئيسية وهذا طبقا للزمن الذي تحدث فيه الإصابة .

4-3-**عوامل تحدث قبل الولادة** :هناك جملة من الأمراض والحوادث التي تتعرض لها الأم فهي غالبا ما تكون سببا في إصابة الجنين بأمراض أو إعاقات مختلفة بعد الولادة ,ومنه يمكننا تلخيص أكثر الأسباب شيوعا للصمم.

***إستخدام العقاقير** :هناك بعض العقاقير التي يترتب على إستخدامها وجود إعاقة في السمع سواء عند الجنين أو عند الطفل حديث الميلاد أو حتى عند الأشخاص الراشدين ومن أهم العقاقير: (2)

KANAMYCIN- NEOMYCIN- STREPTOMYCIN

وبعض العقاقير الأخرى من مجموعة MYCIN قد تسبب إصابة الخلايا القوقعية في الأذن بالتلف ,على أن

1-محمد السيد حلاوة,رعاية المعاقين سمعيا وحركيا,المكتب الجامعي الحديث,الإسكندرية,1999 ,ص107

2-بدر الدين كمال عبده,قضايا ومشكلات الرعاية الإجتماعية للفئات الخاصة ,ج1,المكتبة العلمية للكمبيوتر والتوزيع ,الإسكندرية ,1999 ,ص108-109

الأفراد يختلفون بطبيعة الحال عن بعضهم البعض في درجة تأثرهم في العقاقير المختلفة .

***الفيروسات** :هناك أنواع مختلفة من الفيروسات قد تصيب الأم أثناء فترة الحمل ,ومن أهم الفيروسات فيروس الحصبة الألمانية الذي يعد مجرد طفح جلدي وأحيانا لا يظهر هذا العرض وحيث يقوم هذا الفيروس بمهاجمة الجنين قبل الميلاد دون أن تشعر الأم بخطورة ما يحدث للجنين ,وتزيد نسبة إحتمال الإصابة بالصمم في حالة إصابة الأم بالحصبة الألمانية أثناء الأشهر الثلاثة الأولى من فترة الحمل .

4-4-عوامل تحدث أثناء الولادة:

-ولادة الطفل قبل إكتمال نموه فيكون أكثر عرضة لبعض الأمراض التي قد تسبب الصمم.

-تعرض الطفل للإختناق نقص الأكسجين بسبب تعسر الولادة أو مشاكل الحبل السري أو إصابة المخ بنزيف مما يؤدي إلى تلف لعض خلايا المخ.

-إستخدام الطبيب للآلات أثناء الولادة.

4-5- **عوامل تحدث بعد الولادة** :تتلخص هذه العوامل يما يلي:

***أمراض تصيب الأذن الداخلية**:هناك عدد كبير من الأمراض الفيروسية التي تسبب تلفا للأذن الداخلية ومن بين هذه الأمراض (الإلتهاب السحائي والجديري الكاذب والبكتيريا السبحية والبكتيريا العضوية وإلتهابات الغدد النكفية والحصبة ,الإنفلونزا) ففي مثل هذه الحالات يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخي ولعل هذا ما يوضح ضرورة علاج الطفل من أي نوع من الحمى غير المعروفة الأصل .(1)

***أمراض تصيب الأذن الوسطى** :لعل من أهم الأمراض التي تصيب الأذن الوسطى الإلتهاب لسحائي المخي ,ففي هذه الحالة يتواجد سائل (الصديد)في الأذن الوسطى بسبب إنسداد قناة ستاكيوس مما يترتب عليه ضغط سلبي في الأذن الوسطى وتعتبر هذه المشكلة من المشكلات الشائعة بين الأطفال في فترة الطفولة المبكرة ,وفي بعض الحالات يكون الإلتهاب السحائي المخي من النوع الحاد مما يمثل مشكلة مستعصية ويسبقه شعور بآلام في الأذن ,ومن الأعراض الملحوظة في مثل هذه الحالات إفراز صديد من الأذن الوسطى قد يجده الآباء على الوسادة التي ينام عليها

1-بدر الدين كمال عبده ,مرجع سابق سنة 1999 ,ص111-113

الطفل ,ينتج ذلك عن إصابة طبلة من الأذن الخارجية بثقب إما نتيجة مؤثر خارجي كآلة حادة أو نتيجة إلتهاب في الأذن الوسطى فحدث مثل هذا الثقب يسمح بنزول صديد ,على أن الإلتهاب السحائي المزمن من شأنه أن يتلف الأذن تماما ,هذا النوع من الأمراض يحتاج غلى نوع من العلاج المكثف ,وقد يتخذ هذا العلاج أحيانا شكل عملية جراحية تتضمن هذه العملية فتح ثقب صغير في طبلة الأذن الخارجية حتى يتسرب منها الصديد والسوائل الناتجة عن عملية الإلتهاب وقد توضع أنبوبة لتساعد على عملية التصريف الكامل لهذه السوائل بالإضافة للعلاج الطبي المصاحب للجراح.(1)

5- **فئات إعاقة السمع** :ويتقسم فقدان السمع إلى خمس فئات كالتالي:

*__الفئة الأولى__:الخفيف وهو يتراوح مدى سمعهم ما بين 28-40 ديسبل وهؤلاء الأطفال يجدون صعوبة في فهم الكلام أو سماع الكلام المنخفض ومتابعة الحديث وخاصة إذا بعد مصدر لحديث عن قدمين

*__الفئة الثانية__:ويسمى أيضا المتوسط وهو يتراوح مدى سمعهم ما بين 41-50ديسبل وهؤلاء الأطفال يمكنهم تعلم اللغة والكلام بالوسائل المساعدة على السمع كما يستطعون فهم الحديث من مسافة 5 أقدام .

*__الفئة الثالثة__ :ويتراوح مدى سمعهم ما بين 56-70ديسبل وهؤلاء الأطفال يستطيعون المحادثة أو الفهم ولكن هناك صعوبة في تعلم اللغة والكلام ولابد من إستخدام وسائل خاصة بالسمع ,وهم أقرب إلى حالات الصمم حيث تكون القدرة على الكلام محدودة.

*__الفئة الرابعة__:أو الشديدة ويتراوح مدي سمعهم ما بين 71-90ديسبل وهؤلاء الأطفال لا يمكن تعليمهم اللغة عن طريق الأذن أو الوسائل المساعدة ,بل عن طريق قراءة الشفاه,ومن المحتمل أن يميزوا الأصوات من مسافات قريبة جدا.

*__الفئة الخامسة__:وتسمى الفقد المركب وهو يبدأ من 91 ديسبل فأكثر وهؤلاء الأطفال يحتمل أن يسمعوا بعض الأصوات أو الذبذبات العالية جدا كما أن لديهم صعوبة في الكلام أو تعلم اللغة ويحتاجون إلى المساعدة.(1)

1- بدر الدين كمال عبده ,مرجع سابق سنة 1999 ,112 ,113

6- **طرق الكشف المبكرة للصمم** :من أهم الإختبارات المستخدمة في مجال إكتشاف الصمم لدى الأطفال هناك:

6-1-**إختبار صندوق الدنيا** : وضع هذا الإختبار سنة 1947 من قبل "هالبيك "ويلخص هذا الإختبار في ثلاث خطوات أساسية :

أولا :نحدث صوتا ذا درجة 100 ديسبل ونرسله عن طريق مكبر الصوت على إشغال علامة أو منبهة,ونبين هذه العلامة الحمراء للطفل وفي نفس الوقت نضغط على زر لتظهر الصورة ,وعندما ينقطع الصوت تنقطع العلامة المبينة وتختفي الصورة .(1)

ثانيا :نعيد هذه العملية السابقة عدة مرات وندعوا الطفل فيها للضغط على الزر عند سماع الصوت.

ثالثا:تظهر في هذه المرحلة العلامة ونسمع صوت بقوة 1000 ديسبل ويجذب إنتباه الطفل عند سماع الصوت فيقوم بإشارة معينة كلمس الأذن مثلا مع الضغط على الزر لإرجاع الصورة ,من هنا يبدأ الإمتحان حيث يتم تخفيض الصوت في كل مرة بمقدار معين إلى أن يتوقف الطفل من الضغط على الزر مع الإشارة إلى أن هذه العتبة تنازلية من الأعلى إلى الأسفل ولكل تواتر ممتحن يجب إعادة الإشتراط والمنحني المتحصل عليه في الأخير يكون صحيحا عند 15 إلى 20 ديسبل

6-2- منزلق فريتيل:هو عبارة عن منزلق صغير يربط قاعتين إحداهما للمراقبة والأخرى للعب ونقوم برمي كرة في هذا المنزلق بعد إرسال صوت فيحاول الطفل قبضتها عند سقوطها في قاعة اللعب ,فإذا سمع الطفل الصوت إنعكاسا للإستجابة فهو قابض للكرة حتى وإن لم تصل.(2)

6-3- إختبار بلومير :في هذا الإختبار تقدم للطفل صور لأشياء مختلفة وعائلية وتكون في نفس الوقت مشتركة مع أصوات ذات توترات مختلفة وقدر الطفل الموضوع الذي يتعامل معه كما يكون أيضا قادرا على توقيف الإرسال الصوتي وذلك بوضع يده على الصورة المرسلة للصوت.

6-4-إختبار بيانو إلينا:إلينا هذه جامعية وظفت طريقة الصغار الذين تتروح أعمارهم بين عامين وأربع سنوات وتستدعي هذه الطريقة الأصوات الموسيقية لآلة لها خمس ملامس مرقمة من 125 غلى 4000 هرتز حيث تقدم

1- بدر الدين كمال عبده ,مرجع سابق سنة 1999 ,ص114

2-حلمي إبراهيم ,ليلى السيد فرحات,نفس المرجع السابق ص142-143

الأصوات للطفل عن طريق سماعات الآلة مرفوقة بمشعل ضوئي من 10 إلى 140 ديسبل ,هذا المشعل الضوء موضوع فوق زر لتعيين عتبة طبيعة السمع ,نضغط على أحد الملامس ونراقب إنعكاسات أو ردود أفعال الطفل ,فإذا كانت إيجابية ندعو الطفل للضغط على الملامس ,فيلعب بالبيانو سريعا لدفع الملامس الواحدة تلو الأخرى ثم نعمل على إنقاص الصوت غلى مستوى يصبح فيه الطفل لا يدركه وبالتالي يستمر هذا الأخير في الضغط وبقوة على الزر بقصد إرجاع الصوت ,ثم نوضح له كيف يقوم بإرجاع الصوت وعلاقة هذا الأخير بالضوء وبهذه الكيفية نجرب جميع الوحدات للآلة ونتحصل في النهاية على منحنى تشخصه العتبة السمعية للطفل.

6-5-إختبار منزل الدمى:هذا الإختبار يتمثل في قياس السمع عن طريق هذا المنزل وهذا بعتبة تظهر مقادير مضبوطة.

6-6-إختبار قلعة المكعبات:هي طريقة ثانية للدكتور "فيشيني"حيث تقوم هذه الطريقة على إشراك الطفل لبناء أو تحطيم قلعة من المكعبات تحدث تأثير ثلاث منبهات أو مثيرات صوتية (صوت غليظ وهو الطفل ,صوت متوسط بوق ,صوت حاد مزمار)وهذا الإختبار يسمح بالتعرف على منطقة التواتر المصابة ونختار هناك الأصوات ذات المعنى الإجتماعي أنها ذات أهمية بالنسبة للطفل.

7- **لغة الصم والبكم**:تعتبر اللغة وسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس وهي ذات أهمية في المجتمعات المختلفة أيا كانت لغتها سواء العربية الفرنسية الإنجليزية وحتى الألمانية ,ولغة الإشارة هي لغة الصم في حياتهم مثل لغة الأصوات ,لذلك هي هامة جدا في مجتمع الصم حيث يتم التخاطب بينهم ,كما يعبرون عن إحتياجاتهم وشعورهم وأفكارهم كذلك نجد لغة الإشارة قائمة بذاتها,وهي ليست ترجمة للغة العربية أو الإنجليزية ولكن لغة ذات قواعد ونظم يتخاطب بها مجتمع الصم ,ومحور لغة الإشارة هو حركة اليد والأصابع لتصوير الألفاظ كما أن مهمة العين هي إلتقاط هذه الإشارات وترجمة معانيها,ويتلقى الصم تعليمهم في مدرس خاصة للصم والبكم في المرحلة الإبتدائية والمتوسطة والثانوية.(1)

1-عطوف محمود ياسين ,علم النفس الإكلينيكي,ط1,دار العلم للملايين,بيروت,لبنان, 1986 ص120

8- **سلوك الطفل الأصم:**

*الطفل الأصم له عالمه الخاص الذي ينفرد به.

*الطفل الأصم يتعامل مع الصور حيث تجذبه الصور وخاصة الكتب التي تحكي قصصا حركية وملونة وذلك أكثر من الكلمات المنطوقة أو المكتوبة.

*الطفل الأصم يجهد من الكلام المكتوب لذلك يجب تمنية السلوك الإبداعي لديه بعرض صور في كتاب أو تلفزيون أو فيديو جيد وذلك لتكون وحدة نفسية متكاملة لديه.

*الطفل الأصم يميل إلى مشاهدة التلفزيون والسينما والفيديو ويشعر بالسرور عند متابعة قصة أو برنامج.

*الطفل الأصم يصاب بالإحباط عند عجزه عن متابعة مادة ما مما يؤدي إلى إنسحابه وتوتره وقد يترتب على ذلك بعض الأفعال العدوانية.(1)

9- **خصائص الطفل الأصم** : للطفل الأصم مميزات نذكر منها ما يلي:

*نقص القدرة على التعامل مع الأخرين حيث يقل النضج الإجتماعي للطفل الأصم عن الطفل العادي.

*صعوبة إتباع التعليمات وقلة الإنتباه.

*الطفل الأصم عصبي إلى حد كبير ,وقد تنتابه نوبات من الإحباط والغضب.

*الطفل الأصم خجول ويميل إلى الإنطواء ,كما يعد أقل حبا للسيطرة عن الطفل العادي.

*ذكاء الطفل الأصم لا يختلف عن ذكاء الطفل العادي.

*الطفل الأصم ينسحب من الأنشطة الشفوية ويحاول الإبتعاد عن اللعب.

*الطفل الأصم يميل برأسه ناحية الصوت ويتصف بضعف الإتزان البدني والعاطفي .

*عند البنات تظهر عليهن المخاوف وخاصة من المستقبل.

10- **التعامل مع الأصم** :هناك جملة من القواعد التي يجب إتباعها أثناء التعامل مع الأصم ,نلم منها ما يلي:

*الصم –البكم أقرب ما يكونون غلى الأسوياء ,لذلك يجب التعامل معهم بحذر وأحساسهم بالإطمئنان في الحديث وتوافر الثقة حتى يتعامل معك بصدق معه إلى ما تريد..

—

1-عطوف محمود ياسين ,مرجع سابق ,ص130

*يجب عدم التفرقة بينهم وبين الأسوياء في المعاملة حتى لا ينتابهم الشعور بالنقص وعدم إثارة الإنفعالات العصبية لديهم.

*يجب الإعتدال في المعاملة معهم وأن يكون أسلوب التعامل بين الشدة واللين ووفقا للموقف.

*يجب عدم الإبتعاد عنهم أو السخرية من إعاقتهم كما يجب إشراكهم في الحديث والعمل والحرص في الإنفعال لأنهم يفهمون من تعبيرات الوجه والإشارة.(1)

1ـلطفي بركات احمد ,تربية المعوقين في الوطن العربي ,ط1,دار المريخ ,الرياض ,المملكة العربية السعودية,1987,ص136ـ137

تمهيد:

إن البحوث العلمية عموما تهدف إلى الكشف عن الحقائق ,حيث تكمن قيمة هذه البحوث في التحكم في المنهجية المتبعة فيها,ومصطلح المنهجية يعني"مجموعة المناهج والطرق التي تواجه لباحث في بحثه ,وبالتالي فإن الوظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ,ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسه وتحليليها من أجل إستخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها.

وبهدف توضيح الطرق التي تم إعتمادها في تصنيف وترتيب وقياس وتحليل المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري ,تناولنا في هذا الفصل الدراسة الإستطلاعية من حيث بعدها الزماني والمكاني ثم الأداة المستخدمة في الدراسة حيث تطرقنا إالى الشروط العلمية التي يجب أن تتوفر في أداة البحث من صدق وثبات وموضوعية ,كما قمنا بضبط متغيرات الدراسة وحصر مجتمع البحث والعينة التي قمنا بإختيارها والطريقة لتي إعتمدنها في تحديد حجم العينة .

كما تناول هذا الفصل المنهج العلمي المستخدم في الدراسة ويبين كيفية تطبيق الإجراءات الميدانية وتطرقنا إلى الأساليب الإحصائية التي إعتمدنا عليها في تحليل المعطيات التي جمعناها عن طريق الإستبيان

1-الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى للألمام بكل جوانب البحث من خلال تحديد متغيرات الدراسة وصياغة فرضيات البحث على ضوئها .

ويعرف (ماثيو جيدير) الدراسة الإستطلاعية على أنها عبارة عن دراسة عليمة كشفية,تهجف إلى التعرف على المشكلة ,وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث ,عندما تكون المشكلة محل بحث جديدة لم يسبق إليها أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة.(1)

2-الدراسة النظرية :

ويصطلح تسميتها كذلك بالمعطيات البيلوغرافية أو المادة الخبرية ,حيث تتمثل في الإستعانة بالمصادر والمراجع (كتب,مذكرات ومجلات ,جرائد) التي يدور محتواها حول دراستنا .

3-منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق الدي يقود الباحث إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العلمية.(2)

كما أن المنهج الوصفي يستهدف جمع حقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التحديد وغالبا ما يلجأ إليها الباحث,بعد أن تكون أجريت دراسلت كشفية في نفس الميدان ,أي أن هذا النوع من المناهج البحثية يساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة .(3)

حيث أن "التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

"المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها بل يشمل على التحليل الدقيق لهذه البيانات والمعلومات ,حيث يفسرها من أجل الوصول للحقائق والتعميمات التي تساهم في تقدم المعرفة الإنسانية.(4)

وعلى هذا الأساس فقد إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وبأسلوب دراسة الحالة لأنه يناسب موضوع بحثنا.

1-ماثيو جيدير,منهجية البحث العلمي,ترجمة من الفرنسية ملكة ابيض,ب ط,ب س ,ص26-27

2-هاني بن ناصر الراجحي,التطوير التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي في ادارة جوازات منطقة الرياض,دراسة ميدانية على ادارة جوازات السفر جدة,رسالة ماجستار

3-يحي محمد مسعد ,كيفية كتالة البحوق واعداد للمحاضرات , المكتب العربي الحديث ,الاسكندرية مصر ,2003 ,ص32

4-حمدان بن سلمان بن عبد الله الغامدي ,الرضا الوظيفي لدى العاملين في سجن مدين تبوك,رسالة ماجستار ,2006 ,ص86

4-أدوات الدراسة وإجراءات بنائها:

بالإعتماد على نوع المعلومات والبيانات التي نحن بصدد جمعها وعلى الدراسة الإستطلاعية التي أجريناها,وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لإجراء هذه الدراسة هي الإستبيان حيث يعرفه (البلداوي) "الإستبيان عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل بإستطلا ع الرأي أو بخصائص اي ظاهرة متعلقة بنشاط إقتصادي أو فني أو إجتماعي أو ثقافي ,ومن مجمل الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها.(1)

ولهذا قمنا بقراءة ومراجعة لمختلف الإستبيانات الوادة في الدرايات السابقة المتوفرة لدينا وبتوجيه من المشرف قمنا بحصر الأسئلة وبإعادة صياغتها بشكل يخدم دراستنا.

وقد تكون الإستيبان في النهاية من محورين:

* **المحور الأول**: النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة.ويتكون من 10 عبارات

***المحور الثاني**: للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة.ويتكون من 10 عبارات

***درجات الإستبيان** :يشمل على 03 درجات:

الإجابة	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجات	3	2	1

جدول رقم (1):درجات الإستبيان

1- عبد الحميد البلداوي:اساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي التخطيط البحث وجمع البيانات يدويا وبإستخدام برنامج spss,دار الشروق 2007م.

5-صدق الأداة :

صدق الأستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه.

كما يقصد بالصدق "شمول الأستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ,ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية اخرى ,بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"

5-1-الصدق الظاهري :تقديرات المحكمين:

يعني الصدق الظاهري ان الإختبار صادق في صورته الظاهرة ,بمعنى أخر ليس صادقا علميا وإحصائيا ,وبدل المظهر العام لعباراته على أنه مناسب للمختبرين ,وذلك بوضوح تعليماته وعباراته,ومستويات الصعوبة في الإختبار.

قام الباحث بعرض الإستبيان على خمسة محكمين يحملون درجة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية,ولهم اكثرمن خمس سنوات خبرة.

كان الإستبيان متكونا من 24 عبارة ,وتقلصت إلى 20 عبارة حيث إعتبر المحكمون 4 عبارات غير مفهومة أو مكررة ,أو أن نسبة الإتفاق المتحصل عليها بين المحكمين كانت دون 50

5-2-صدق الإتساق الداخلي :يؤدي هذا الإختبار إلى الوصول إلى صدق التكوين الفرضي للإختبار والفحص المنطقي لمكوناته والدقة في قياس تلك الصفة,ومدى إرتباطها مع غيرها من العناصر ,مما يساعد على الوصول إلى تنبؤات معينة في مجال الإرتباط ,يتم هذا الأسلوب بإستحدام معمل الإرتباط بين العبارة ومجموع المحور والمجوع الكلي للإستبيان .

الجداول التالية توضح الإتساق الداخلي لجميع عبارات الإستبيان:

1-هاني بن ناصر الحمد الراجحي ,مصدر سابق,ص81

2-فاطمة عوض صابر ,مرفت علي خفاجة,اسس البحث العلمي ,مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية,ط1,الإسكندرية,مصر ,2002,ص167

3-ليلي السيد فرحان ,القياس والإختبار في التربية البدنية,مركز الكتاب للنشر ,عمان ,ط1, 2001م ,ص122

4-ليلى السيد فرحان ,نفس المرجع السابق ,ص135-136

الإتساق الداخلي بين عبارات محور النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة والدرجة الكلية المتحصل عليهافي هذا المحور:

الرقم	محتوى العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	يكون تصرفه عنيفا بعد ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي	**0.827**	**0.003**
02	يتصرف مع زملائه بأدب واحترام بعد ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي	**0.547**	**0.007**
03	يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات السلوك العنيف والمنحرف	**0.701**	**0.002**
04	تساعد النشاطات الرياضية الترويحية على تحسين تصرفاته	**0.899**	**0.001**
05	تنخفض عدوانيته أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي	**0.865**	**0.001**
06	يعتبر النشاط الترويحي الرياضي الترويحي وسيلة للحد من السلوكات العدوانية	**0.672**	**0.011**
07	من الضروري وجود نشاط ترويحي رياضي في برنامج المؤسسة	**0.786**	**0.000**
08	عادة عند محاورته لزملائه يحاورهم بعنف	**0.857**	**0.021**
09	يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات الإحباط	**0.675**	**0.001**
10	يبعث النشاط الرياضي الترويحي روح المرح والمداعبة في نفسية الطفل	**0.787**	**0.002**

جدول رقم(2):معاملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة والدرجة الكلية لفقراته.

الجدول رقم (2) يبين معاملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات محور النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة.

والدرجة الكلية لفقراته,حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (0.547-0.899) حيث تعتبر دالة عند مستوى دلالة (0.01-0.05) وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه

الإتساق الداخلي بين عبارات محور للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة والدرجة الكلية المتحصل عليها في هذا المحور

الرقم	محتوى العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	يأثر النشاط الرياضي الترويحي في زيادة ثقته بنفسه والتغلب على النقص	**0.852**	**0.001**
02	يفضل أن يمارس النشاط الرياضي الترويحي مع الأسوياء للتغلب على إعاقته	**0.525**	**0.002**
03	تساعد النشاطات الرياضية الترويحية على تأهيله نفسيا وإجتماعيا	**0.669**	**0.000**
04	يساهم النشاط الرياضي الترويحي في تخفيف إضطراباته النفسية	**0.899**	**0.000**
05	يعتبر النشاط الرياضي الترويحي كوسيلة للحد من الإضطرابات والضغوطات النفسية	**0.868**	**0.002**
06	النشاط الرياضي الترويحي يساعد على تقليل مشاكله مع أسرته	**0.672**	**0.001**
07	العنف هو إمتداد للمشاكل الأسرية والمشاكل الإجتماعية داخل المؤسسة	**0.724**	**0.041**
08	ممارسة النشاط الرياضي الترويحي لها أهمية تربوية في تعليمه مهارات وسلوك جديد	**0.689**	**0.001**
09	تشكل له الإعاقة توترا وتسبب له ضغط ومشكل نفسي	**0.651**	**0.000**
10	يساعد النشاط الرياضي الترويحي في توليد المودة ونبذ الكراهية بين التلاميذ	**0.687**	**0.001**

جدول رقم (3) معملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات محور للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة والدرجة الكلية لفقراته

الجدول رقم (3) يبين معملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات محور" للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة" والدرجة الكلية لفقراته ,حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (0.525-0.899) حيث تعتبر دالة عند مستوى دلالة (0.01-0.05) ,وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لمل وضعت لقياسه.

6-ثبات الأداة:

يعتبر من العوامل الهامة الواجب توافرها لصلاحية إستخدام أي إختبار أو إستبيان ,إن ثبات أداة الدراسة يعني "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة"(1)

1-زياد بن عبد الله الدهشة,المتغيرات التنظيمية والتطبيقية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي وفقا لنظرية هيرز بيرج,جامعة نايف الامنية للعلوم الادارية ,الرياض,2006,ص78

6-1-التجزئة النصفية لمحاور الإستبيان:

الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها بعد إستعمالنا لتقنية التجزئة النصفية

بعد عرض إستبيان النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة و للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة على الأساتذة المحكمين وتعديله,قام الباحث بقياس ثباته بإستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ :

محاور الإستبيان	عدد العبارات	التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل الإرتباط سبيرمان براون
المحور الأول	10	5 عبارات 5عبارات	0.789 0.750	0.698
المحور الثاني	10	5 عبارات 5عبارات	0.755 0.802	0.816
مجموع العبارات	20	10عبارات 10عبارت	0.815 0.911	0.887

الجدول رقم (4) :التجزئة النصفية لمحاور الإستبيان

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن معامل الإرتباط بين جزئي كل محور من محاور الإستبيان ينحصر بين (0.698-0.816) كما يتميز كل نصف من محاور الأداة بثبات عال.

وكذلك أن معامل الثبات النصفي للإستبيان كان عاليا حيث قدر بـ0.815 بالنسبة للنصف الأول ,وقدر بـ0.911 بالنسبة للنصف الثاني ,كما أن معامل الإرتباط بين نصفي الإستبيان يعتبر عاليا حيث تحصلنا على معامل إرتباط يقدر بـ0.887.

6-2-معامل كرونباخ :

وقد إستعملنا معادلة (ألفا كرونباخ)للتأكد من ثبات أداة الدراسة,حيث قام كرونباخ بإستنتاج القانون التالي:

$$\alpha=(n/n-1) (1- s1/s2)$$

* n تمثل عدد العبارات ي أداة القياس.

* s_i^2 تمثل تباين العبارة رقم i.

* s^2 تمثل تباين مجموع الدرجات.

الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها لمحاور الإستبيان بإستعمال معامل الثبات كرونباخ α.

محاور الإستبيان	كرونباخ **α**
النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة	0.876
للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة	0.948
الإستبيان	0.912

جدول رقم (5):معامل الثبات لإستبيان النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة و للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة.

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات عالية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ,وأن قيمة هذه المعاملات إختلفت من محور لأخر ,حيث بلغ حدها الأعلى في محور **النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة** بـ0.948 وحدها الأدنى في محور **للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة**

بـ0.876كما أن معامل الثبات الكلي لإستبيان الدراسة بلغ 0.912,وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ,مما يدل على إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التحصل عليها بإستخدام الإستبيان .

*نظرا للنتائج المتحصل عليها بإستعمال التقنيتين التاليتين:

-التجزئة النصفية

-معامل الثبات كرونباخα

وبالرجوع إلى الجدولين رقم 03, 04 يمكن إعتبار الإستبيان بأنه يتميز بثبات عالي يمكن إستعماله في دراستنا.

1-علي القحطاني ,القروض الشخصية وعلاقتها بضغوط العمل ,رسالة ماجستار , ,قسم العلوم الإدارية ,كلية الدراسات العليا ,جامعة نايف ,2007, ص91

7-مجتمع الدراسة:

يعرفه (Grawitz)على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحضات"(1)

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المربين العاملين بمدرسة صغار الصم البكم بولاية المسيلة والبالغ عددهم 21 مربي وعلى ضوء هذه المعطيات يمكننا تحديد عينة البحث.

8-عينة البحث:

يمكن تعريف عينة البحث على أنها "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين "

عينة البحث هي عينة قصدية ,وهذا ما يعطي صيغة الموضوعية لأداة الدراسة ,بلغ مجوع الدراسة 21 مربي في مدرسة الصم البكم لولاية المسيلة.

8-1-المتغير التابع :هوما يتم قياسه بتقييم النتائج المتغير المستقل وفي بحثنا هذا يتمثل في:دور النشاط الرياضي الترويحي

8-2- المتغير المستقل :وهو المتغير الذي يؤثر على نتائج التجربة وفي بحثنا هذا يتمثل في :التقليل ظاهرة من العنف

9-حدود الدراسة :إشتملت دراستنا على الأبعاد أو الحدود التالية:

9-1-الحدود البشرية:شملت دراستنا عينة مربين مدرسة صغار الصم البكم لولاية المسيلة

9-2-الحدود الزمنية:أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2015/2014 إبتداء من 24 ديسمبر 2014 الوقت الذي وافقت فيه اللجنة العلمية على موضوع الدراسة إلى غاية 10 ماي 2015 .

9-3-الحدود المكانية :طبقت هذه الدراسة على مستوى مدرسة صغار الصم البكم لولاية المسيلة

10-أدوات التحليل الإحصائي :

إستعمل الباحث الربنامج الإحصائي المسمى الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية إصدار الثامن عشر (spss18)

كما إعتمد على التقنيات الإحصائية التالية:

-النسب المئوية والتكرارات لوصف العينة .

1-موريس انجل ,منهجية البحث العلمي ,ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ,دار القصبة للنشر,الجزائر ,2004 م ,ص298

-المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات .

-الإنحراف المعياري لقياس مدى إتفاق وعدم تشتت الإجابات.

-معامل الثبات كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الإستبيان.

-معامل الإرتباط سبيرمان براون للبحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة

11-صعوبات البحث:

-ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الترويح والعنف عند الصم البكم .

-ندرة الدراسات حول العنف والسلوك العدواني عند الأطفال الصم البكم.

-عدم توفر المراجع الخاصة بالترويح والعنف ,والتي كان أغلبها تخص علم النفس الصناعي وعلم الإجتماع .

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج ومناقشة النتائج المتوصل إليها والتأكد من صحة الفرضيات معتمدا على بعض الدراسات السابقة وبعض الكتب الخاصة بعلم النفس ,التربية البدنية ,وغيرها.....

1-الإجابة على التساؤل الأول : النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا في الجدول رقم (6) بتحليل عبارات محور النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة **وحساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل عبارة ثم بترتيب العبارات التنازلية على سحب قيمة النسبة المئوية .**

محتوى العبارة	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
يكون تصرفه عنيفا بعد ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي	00	00	08	38.1	13	61.9	**2.52**	**0.520**
يتصرف مع زملائه بأدب وإحترام بعد ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي	11	52.38	07	33.33	02	9.52	**2**	**0.632**
يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات السلوك العنيف والمنحرف	20	95.23	01	4.76	00	**00**	**2.19**	**0.602**
تساعد النشاطات الرياضية الترويحية على تحسين تصرفاته	15	71.26	06	29.24	00	**00**	**2.52**	**0.750**
تنخفض عدوانيته عند ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي	15	71.26	06	29.24	00	**00**	**2.10**	**0.700**
يعتبر النشاط الرياضي الترويحي وسيلة للحد من السلوكات العنيفة	21	100	00	00	00	**00**	**2.81**	**0.632**
من الضروري وجود نشاط رياضي ترويحي في برنامج المؤسسة	21	100	00	00	00	**00**	**2.81**	**0.632**
عادة عند محاورته لزملائه يحاورهم بعنف	05	23.80	14	66.66	02	**9.92**	**2.14**	**0.573**
يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات الإحباط	12	75.15	09	42.85	00	**00**	**1.76**	**0.768**
يبعث النشاط الرياضي الترويحي روح المرح والمداعبة في نفسية الطفل	14	66.66	07	33.33	00	**00**	**2.48**	**0.512**

من خلال الجدول رقم (6) للمحور الأول نستنتج أن العبارة (يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات السلوك العنيف والمنحرف) والتي حصدت نسبة تفوق **95في المئة دائماتؤكد لنا أن النشاط الترويحي له دور كبير في التقليل من حالات السلوك العنيف والمنحرف**.

أما بالنسبة لعبارة (تساعد النشاطات الرياضية الترويحية في تحسين تصرفاته) والتي نالت نسبة تقارب **72 %** تأكد أن النشاط الرياضي الترويحي له أهمية كبرى في تحسين تصرف الطفل الصغير الصم البكم .

من خلال النتائج المتحصل عليها من العبارتين (تنخفض عدوانيته عند ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي ,ومن الضروري وجود نشاط رياضي ترويحي في برنامج المؤسسة) والتي حصدتا على التوالي القيمتين **72 و100 دائما %** تؤكدان على ضرورة ممارسة الطفل الصم البكم الصغير للنشاط الرياضي الترويحي وكذلك برمجته في البرنامج الخاص بالمؤسسة.

أما العبارة (يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات الإحباط) التي نالت نسبة **75 %دائما** تأكد أن الطفل الصم البكم يرتاح نفسيا ويفل لديه الإحباط عند ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي.

والعبارات التي أخذت أكبر نسبة دائما قدرت :

بـ **100 %** من الضروري وجود نشاط رياضي ترويحي في برنامج المؤسسة .

بـ**100 %** يعتبر النشاط الرياضي الترويحي وسيلة للحد من السلوكات العنيفة.

والعبارة التي أخذت أكبر نسبة من أحيانا قدرت :

بـ**66.66 %** عند محاورته لزملائه يحاورهم بعنف.

والعبارة التي أخذت أكبر نسبة من أبدا قدرت :

بـ**61.9 %** يكون تصرفه عنيفا بعد ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي.

من خلال النتائج تبين لنا أن السلوك العنيف والتصرفات غير الحسنة والعنف والسلوك العدواني كلها تنخفض وتقلل بممارسة النشاط الرياضي الترويحي الذي لابد من أن يكون دائما ضمن اليرنامج السنوي الخاص بالمؤسسة .

2- الإجابة على التساؤل الثاني: للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا في الجدول رقم (7) بتحليل عبارات محور للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا وحساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل عبارة ثم قمنا بترتيب العبارات التنازلية على سحب قيمة النسبة المئوية.

محتوى العبارة	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
يأثر النشاط الرياضي الترويحي في زيادة ثقته بنفسه والتغلب على النقص	13	61.90	08	38.09	00	**00**	**2.76**	**0.436**
يفضل أن يمارس النشاط الرياضي الترويحي مع الأسوياء للتغلب على إعاقته	11	52.38	09	2.85	01	**00**	**2.67**	**0.730**
تساعد النشاطات الرياضية الترويحية على تأهيله نفسيا وإجتماعيا	16	76.19	05	23.80	00	**00**	**2.81**	**0.402**
يساهم النشاط الرياضي الترويحي في تخفيف إضطراباته النفسية	17	80.95	04	19.05	00	**00**	**2.05**	**0.590**
يعتبر النشاط الرياضي الترويحي كوسيلة للحد من الضغوطات النفسية	19	90.48	02	9.52	00	**00**	**2.62**	**0.498**
النشاط الرياضي الترويحي يساعد على تقليل مشاكله مع أسرته	04	19.05	17	80.95	00	**00**	**2.67**	**0.577**
العنف هو إمتداد للمشاكل الأسرية والمشاكل الإجتماعية داخل المؤسسة	09	42.85	11	52.38	01	**4.76**	**2.38**	**0.498**
ممارسة النشاط الرياضي الترويحي له أهمية تربوية في تعليمه مهارات وسلوك	09	42.85	12	57.15	00	**00**	**2**	**0.707**

جديد								
تشكل له الإعاقة توترا وتسبب له ضغط ومشكل نفسي	14	66.66	07	33.33	00	00	2.62	0.740
يساعد النشاط الرياضي الترويحي في توليد المودة ونبذ الكراهية بين التلا	15	71.42	06	28.57	00	00	1.68	0.642

من خلال الجدول رقم (7) للمحور الثاني نستنيج أن العبارة(يعتبر النشاط الرياضي الترويحي كوسيلة للحد من الضغوطات النفسية) والتي جمعت نسبة فاقت **95 % دائما** تؤكد لنا وبكل وضوح أن النشاط الرياضي الترويحي يلعب دورا كبيرا وقويا في للحد من الضغط النفسي على الطفل الصم البكم.

كذلك العبارة (يساهم النشاط الرياضي الترويحي في تخفيف إضطراباته النفسية) التي حصدت نسبة بلغت**80 %** من دائما تأكد لنا ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يخفف من الاضطراب النفسي للطفل الضم البكم.

أيضا العبارة (العنف هو إمتداد للمشاكل الأسرية والمشاكل الإجتماعية داخل المؤسسة) والتي نالت نسبة **52 %** تؤكد أن المشاكل الأسرية لها دور سلبي في تعلم الطفل الطفل الصم البكم سلوك عنيف وأن النشاط الرياضي الترويحي يساعد على المشاكل الأسرية للطفل الصم البكم عن طريق تعليمه سلوكات حسنة إتجاه الأسرة وهذا ما أثبتته العبارة (النشاط الرياضي الترويحي يساعد على تقليل مشاكله مع أسرته) (ممارسة النشاط الرياضي الترويحي له أهمية تربوية في تعليمه مهارات وسلوك جديد) التي حصدت على التوالي قيمتا **80%و58 % أحيانا** .

أما العبارة (تساعد النشاطات الرياضية الترويحية على تأهليه نفسيا وإجتماعيا) والتي حصدت نسبة **77% دائما** تبرز لنا أهمية أهمية النشاط الرايضي الترويحي في تأهيل الطفل الصم البكم نفسيا وإجتماعيا.

عبارة (يساعد النشاط الرياضي الترويحي في نبذ الكراهية وتوليد المودة بين التلاميذ) والتي بلغت نسبتها **72%دائما** تأكد علاقة ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في نشر المودة وبنذ الكراهية بين التلاميذ .

والعبارة التي أخذت أكبر نسبة من دائما قدرت :

بـ91 % (يعتبر النشاط الرياضي الترويحي كوسيلة للحد من الضغوطات النفسية).

والعبارة التي نالت أكبر نسبة من أحيانا قدرت :

بـ81 % (النشاط الرياضي الترويحي يساعد على تقليل مشاكله مع أسرته).

والعبارة التي نالت أكبر نسبة من أبدا قدرت :

بـ5 % (العنف هو إمتداد للمشاكل الأسرية والمشاكل الإجتماعية داخل المؤسسة).

من خلال النتائج تبين لنا أن النشاط الرياضي الترويحي له دور إيجابي في التقليل من الضغوط النفسية والإضطرابات النفسية والمشاكل الأسرية والمشاكل الإجتماعية والتغلب على النقص الذي يعاني منه الطفل الصم البكم.

الخلاصة:

للنشاط الرياضي الترويحي أهمية في حياة الطفل عموما وله أهمية كبرى في حياة الطفل الصم البكم ,فلا نستطيع أن نتصور برنامج دراسي أو حياتي دون وجود النشاط الرياضي الترويحي ,لأنه يعمل على تهيئة وتنشيط وتطوير قدرات الطفل المعاق سمعيا بأعلى ما يمكن من إمكانيات خاصة النفسية منها ,لأنه في كثير من الأحيان يتعرض الأطفال المعاقون سمعيا لمظاهر الإنفعالات المثيرة ,والضغوط النفسية والإحباط بسبب الإعاقة التي يعاني منها ,فقصد معرفة قيمة ممارسة النشاط الرياضي الترويحي عند الأطفال المعاقون سمعيا ,والتقليل من العنف والضغوط والمشاكل النفسية من خلال هذه الدراسة التي حملت العنوان "**دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من العنف لدى أطفال صغار الصم البكم –من وجهة رأي المربين–** وقد إعتمدنا في دراستنا على التساؤل :

***هل للنشاط الترويحي دور ايجابي في التقليل من ظاهرة العنف لدى أطفال صغار الصم البكم؟**

ومن أهداف البحث كونه عبارة عن دراسة تحليلية للجانب النفسي الرياضي وبالتحديد للإنفعالات التي تحدث للطفل الصم البكم عند ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي.

ولأهمية التي يلعبها النشاط الرياضي الترويحي في حياة الطفل الصم البكم من خلال تغلبه على إعاقته وتقليل ظاهرة العنف لديه والتخفيف من الضغوط والمشاكل النفسية.

وحتى يكون للبحث قيمة عليمة لجأنا في دراستنا لمعاجلته وفق ما تطلبه منهجية البحث حيث كانت بدايتها بالجانب النظري وجمع المعلومات التي تخدم البحث النشاط الرياضي الترويحي والعنف والسلوك العدواني والإعاقة السمعية ,وهو ما يعرف بالتحليل الببليوغرافي.

أما الجانب التطبيقي والذي يعتبر الأساس في البحث يعتمد إليه تأكيد أو نفي فرضيات البحث من خلال النتائج التي يفرزها الميدان والتي تعبر عن مدى دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من العنف لدى أطفال صغار الصم البكم .

إستعمالنا في جمع هذه المعلومات الإستبيان.

وقد توصلنا إلى أن النشاط الرياضي الترويحي مهم جدا بالنسبة لأطفال صغار الصم البكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني المكيف

تخصص النشاط البدني المكيف والصحة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد .....

برفقة إستبانة تهدف إلى أهمية ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في التقليل من العنف لدى أطفال صغار الصم البكم فالرجاء وضع علامة (X) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك علما أن المعلومات التي سوف تدلي بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم , والله الموفق .....

* إعداد الطالب : طهوري مصطفى

* سنة ثانية ماستر

* تخصص :نشاط بدني رياضي مكيف وصحة

المحور الأول :النشاط الرياضي الترويحي يساعد الطفل المعاق سمعيا في الإبتعاد عن الإنحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسة	دائما	أحيانا	أبدا
1 – يكون تصرفه عنيفا بعد ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي			
2 –يتصرف مع زملائه بأدب واحترام بعد ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي			
3 – يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات السلوك العنيف والمنحرف			
4 – تساعد النشاطات الرياضية الترويحية على تحسين تصرفاته			
5 – تنخفض عدوانيته أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي			
6 – يعتبر النشاط الترويحي الرياضي الترويحي وسيلة للحد من السوكات العدوانية			
7 – من الضروري وجود نشاط ترويحي رياضي في برنامج المؤسسة			
8– عادة عند محاورته لزملائه يحاورهم بعنف			
9– يقلل النشاط الرياضي الترويحي من حالات الإحباط			
10–يبعث النشاط الرياضي الترويحي روح المرح والمداعبة في نفسية الطفل			

المحور الثاني :للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في التقليل من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا داخل المؤسسة	دائما	أحيانا	أبدا
1 – يأثر النشاط الرياضي الترويحي في زيادة ثقته بنفسه والتغلب على النقص			
2 – يفضل أن يمارس النشاط الرياضي الترويحي مع الأسوياء للتغلب على إعاقته			
3 – تساعد النشاطات الرياضية الترويحية على تأهيله نفسيا وإجتماعيا			
4 – يساهم النشاط الرياضي الترويحي في تخفيف إضطراباته النفسية			
5 – يعتبر النشاط الرياضي الترويحي كوسيلة للحد من الإضطرابات والضغوطات النفسية			
6 – النشاط الرياضي الترويحي يساعد على تقليل مشاكله مع أسرته			
7 – العنف هو إمتداد للمشاكل الأسرية والمشاكل الإجتماعية داخل المؤسسة			
8 – ممارسة النشاط الرياضي الترويحي لها أهمية تربوية في تعليمه مهارات وسلوك جديد			
9– تشكل له الإعاقة توترا وتسبب له ضغط ومشكل نفسي			
10–يساعد النشاط الرياضي الترويحي في توليد المودة ونبذ الكراهية بين التلاميذ			

CONCLUSION:

Pour l'activité sportive importance récréative dans la vie globale de l'enfant et a une grande importance dans la vie de sourd-muet d'un enfant, nous ne pouvons pas imaginer le cours ou ma vie sans la présence de l'activité physique de loisir, car il fonctionne de créer et de stimuler et de développer le enfant avec des capacités d'invalidité acoustique les plus élevés possibles privés psychologiques possibilités Ones, car il est souvent exposé à des enfants handicapés acoustiquement manifestations d'émotions passionnantes, et le stress et la frustration due à un handicap subi par l'intention de connaître la valeur de l'activité physique de loisir lorsque les enfants avec acoustiquement handicapées, et la réduction de la violence et de la pression et des problèmes psychologiques à travers cette étude, qui portait le titre «Le rôle de l'activité de sports récréatifs à réduire la violence chez les jeunes enfants sourds-muets -mn Almrbin- point de vue que nous avons adopté dans notre étude sur la question:

* Est-activité récréative un rôle positif dans la réduction du phénomène de la violence chez les jeunes enfants sourds-muets?

Les objectifs de la recherche étant une étude analytique sur le côté psychologique de sport, en particulier pour les émotions qui se produisent à l'enfant des sourds-muets dans l'exercice de l'activité de sports récréatifs.

Et l'importance de ce jeu activité sportive de loisirs dans la vie de l'enfant sourd-muet à travers le battement de son handicap et de réduire le phénomène de la violence a alléger la pression et les problèmes psychologiques.

Pour être informé de la valeur de la recherche nous avons tourné dans notre étude de la Pour y remédier, conformément à la méthodologie de recherche requis par les termes de l'aspect théorique commençait à recueillir de l'information et de la recherche qui servent l'activité de sports récréatifs, la violence et audio de comportement agressif et d'invalidité, qui est connu comme l'analyse bibliographique.

Le côté pratique, ce qui est la base de la recherche dépend de confirmer ou d'infirmer les hypothèses à travers les résultats sécrétées par le domaine et qui reflètent l'étendue du rôle de l'activité physique de loisir dans la réduction de la violence chez les jeunes enfants sourds-muets.

Notre utilisation dans la collecte de ces informations questionnaire.

Nous avons atteint ce que l'activité physique récréative est très important pour les jeunes enfants sourds-muets.

التوصيات والإقتراحات:

من خلال الدراسة التي أجريت حول موضوع " أثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف لدى صغار الصم البكم " بجانبها النظري و الميداني والتي كانت تهدف أساسا إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه هذا النشاط في التقليل من ظاهرة العنف التي أصبحت كأحد أكبر المشكلات التي تعيق العملية التربوية في المدرسة الجزائرية وكإحدى التحديات التي أصبحت تواجه المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ على الإطلاق لكونها تتزامن مع أصعب مرحلة عمرية للإنسان وهي فترة الطفولة وما لها من تغيرات عديدة على كثير من الأصعدة ، جسمية و فيزيولوجية وفكرية واجتماعية والتي من شأنها أن تولد مجموعة من الضغوطات والتغيرات النفسية لدى التلميذ المراهق نظرا لحالة الاضطراب النفسي التي يعاني منها جراء المشاكل النفسية و الضغوطات المتراكمة داخل الوسط المدرسي الذي يكاد تنعدم فيه الترفيهية داخل هذه المؤسسات التربوية.

وعلى ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة ومن أراء الأساتذة والمستشارين فيما يتعلق بالدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في التقليل العنف لدى صغار الصم البكم ، ومن أجل الوصول إلى تحقيق الغاية المرجوة من هذه الدراسة نوصي القائمين أو المشرفين على المؤسسات التربوية الخاصة بالصم البكم والجهات المعنية بذلك سواء كانت رسمية منها أو غير رسمية ببعض الاقتراحات أو التوصيات والتي يمكن إيجاز بعضها في النقاط التالية:

*الاهتمام بالأنشطة الرياضية الترويحية لما لها من أهمية على نفسية التلميذ الصغير في التقليل من مختلف المشاكل و الضغوط النفسية.

* تكثيف النشاطات الرياضية والدورات التي تتم بين الأقسام من قبل الإدارة وتشمل المنافسة بين مختلف التلاميذ مع تكريم الفرق التي تتمتع بالروح الرياضية.

*التحسيس بالدور الذي يلعبه للنشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي للتلاميذ الصغار داخل المؤسسات الخاصة بالصم البكم .

* إعطاء أهمية قصوى للأهداف المسطرة للأنشطة الرياضية الترويحية داخل مؤسسات الصم البكم لما لها تأثير على زيادة الثقة في نفس التلميذ الصغير ونقص حدة القلق لديه.

*تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج نطاق المدرسة، حتى تعمل على التقليل من العنف وكذلك تكون دعمًا لحصة التربية البدنية والرياضية.

*توفير نادي مخصص للتلاميذ لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية متوفر فيه جميع الإمكانات والأدوات الرياضية

بكميات يستطيع التلاميذ ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بين فترات الدروس وكذلك أوقات الفراغ بشكل ميسر ومستمر.

*توفير الحيز الملائم لممارسة النشاط الترويحي داخل المؤسسات من خلال إعادة النظر في الحجم الساعي الأسبوعي لحصة التربية البدنية والرياضية لأن الدراسة أوضحت لنا أنه كلما كان الوقت طويلا في ممارسة حصص النشاط الرياضي الترويحي كلما إبتعد التلاميذ عن السلوكات العنيفة والتصرفات اللاأخلاقية.

*التأكيد على الدور الإيجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف داخل المؤسسات التربوية .

*توفير الوسائل والعتاد الرياضي والاهتمام بالمنشئات الرياضية من ملاعب رياضية وصالات مغلقة وتوفير الأدوات المناسبة للأنشطة الرياضية الترويحية أو على الأقل تهيئة مساحات لممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات.

*الاهتمام بالبرامج الرياضية الترويحية المقدمة للتلاميذ وذلك من خلال الاستفادة من الخبراء في مجال الترويح الرياضي و مشاركة هؤلاء المتخصصين في وضع برامج الترويح الرياضي داخل المؤسسات بمشاركة التلاميذ وذلك بأخذ آرائهم حول البرامج المقدمة والبرامج المقترحة.

*الاستفادة من الخبراء والأساتذة في مجال الترويح في إعداد برامج تخصص الأنشطة الترويحية قصد العناية الجيدة بفئة التلاميذ الصغار خاصة من الناحية النفسية.

*لا بد على المختصين في ميدان الترويح كالرياضيين والمربين أن يكثفوا من مجهوداتهم لإقامة شبكة علمية تختص بالبحوث المختصة في رياضة الترويح لفئة أطفال الصم البكم وفتح الأبواب أمام الجميع للمساهمة والإثراء.

*عدم التجاهل والتهاون بشأن أثر ظاهرة العنف المدرسي، فالمطلوب تفكيرا جدي وعميق من جميع الفاعلين التربويين، والتدخل بأسرع طريقة ممكنة للحد من الانتشار الغريب لهذه الظاهرة.

*التحسيس بخطر العنف داخل المؤسسات التربوية وإيجاد الأشياء التي تحد منه أو تعمل على تقليله.

*إجراء دارسات في موضوع العنف بمختلف أطوار المنظومة التربوية لتوضيح موطن الداء و معالجته بطرق علمية صحيحة.

*وللحد من ظاهرة العنف المدرسي نوصي أيضا بضرورة تكاثف جهود الأساتذة والأسرة والمجتمع حتى ينشأ التلميذ الصغير في بيئة ملائمة يكتسب من خلالها مجموعة من القيم والاتجاهات والسلوكيات تنمي فيه ثقافة السلم والحوار

وتقبل الآخر، وذلك باعتبار أن النشاط البدني و الرياضي أداة للتنشئة الاجتماعية ووسيلة للتنفيس و الترفيه يمكن أن تساهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

الخاتمة:

ونختم بحثنا بضرورة الإلحاح على تحسين التكفل بهذه الفئة عن طريق تطبيق برامج التربية المبكرة وبنائها وفق الاحتياجات التي تناسب كل حالة والتغيرات التي قد تحدث مع مرور الوقت، وآمل كباحث أن توضع وتسطر برامج تعليمية وتربوية لكل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، كل حسب حاجاته وخصوصيته وقدراته، ولا نكتفي بفئة المعوقين سمعيا فقط.